



البحوث الميدانية وتحديد الاحتياجات المجتمعية

دليل تدريبي للمدرّبين

البحوث الميدانية
وتحديد الاحتياجات المجتمعية
دليل تدريبي للمدربين

البحوث الميدانية وتحديد الاحتياجات المجتمعية

دليل تدريبي للمدرّبين



منتدى البدائل العربي للدراسات
Arab Forum for Alternatives

**منتدى البدائل العربي للدراسات
(AFA)**

بناية وست هاوس 3، ش جان دارك الحمراء، بيروت
لبنان، مكاتب أوليف غروف

www.afalebanon.org

Tel: +96176386477

Mail: info@afalebanon.org



الفصل الأول: - حول البحث الميداني.....6

أولاً: مدخل: 7

ثانياً: ما هي خطوات البحث الميداني؟ 12

ثالثاً: ما هي الأدوات المستخدمة في البحث الميداني؟ 18

رابعاً: تحليل البيانات: 22

خامساً: أخلاقيات وصعوبات البحث الميداني: 25

سادساً: - البحث الميداني في السياقات المغلقة 27

قائمة قراءات مقترحة فيما يخص البحوث الميدانية: 30

الفصل الثاني: - تحديد الاحتياجات المجتمعية.....31

أولاً: مدخل: 32

ثانياً: تعريف تحديد الاحتياجات: 34

ثالثاً: متى نقوم بتحديد الاحتياجات؟ 36

رابعاً: مناهج تحديد الاحتياجات المجتمعية: 39

خامساً: مراحل عملية تحديد الاحتياجات 41

سادساً: - أمثلة لتحديد الاحتياجات: 45

قائمة قراءات مقترحة لتحديد الاحتياجات: 46

التدريبات.....47

ملحق:- دراسات الحالة.....56

دراسة حالة (1) تطوير حي قديم في مدينة كبيرة 56

دراسة حالة (2) مناهضة التحرش الجنسي 57

دراسة حالة (3): التكنولوجيا والتعليم 59

أظهرت السنوات الماضية بما حملت من أحداث كبيرة أهمية المعرفة كمحرك للتغيير ومحفز للانتقال والتطور الديمقراطي ولم يكن ذلك فقط على مستوى المنطقة العربية بل على مستوى العالم أجمع. تتعاظم أهمية إنتاج المعرفة وبناء كوادرنقل هذه المعرفة على نطاقات أوسع خصوصاً في ظل السياقات المغلقة التي تشهدها المنطقة العربية في أعقاب الثورات العربية منذ 2010، والتي تتراوح من نظم سياسية مغلقة تضع قيوداً واسعة على المجال العام والحريات المختلفة وصولاً للمناطق التي تشهد حروباً وصراعات مسلحة.

وبالتالي ظهرت أهمية إنتاج هذا الدليل التدريبي والذي يهدف إلى التعريف بالبحوث الميدانية بشكل موسع من حيث منهجيتها وأدواتها وأخلاقيتها إلى جانب الصعوبات التي تواجه القائمين بالبحوث الميدانية وخصوصاً في ظل السياقات المغلقة كتلك التي تشهدها المنطقة العربية. وظل هذه الوضعية من المهم الالتفات إلى احتياجات المواطنين وهو ما يعتمد على أحد أنواع البحث الميداني وهو تحديد الاحتياجات المجتمعية.

ويعتبر نقل المعرفة من أهم أهداف إنتاج هذا الدليل التدريبي، لذلك تم تصميم الدليل بشكل أساسي ليتم استخدامه من قبل منظمات المجتمع المدني المختلفة والعاملون في المجال، في عمل تدريبات في دول مختلفة من المنطقة العربية. ولهذا فتم مراعاة أن تصمم التدريبات ودراسات الحالة بشكل عام لتكون مناسبة ومتوافقة مع السياقات المختلفة في المنطقة العربية.

وقد قام منتدى البدائل العربي للدراسات بإعداد هذا الدليل بالتعاون مع مؤسسة أوكسفام. وقام المنتدى من خلال فريقه بشكل أساسي والمكون من الباحث الرئيسي- محمد العجاتي والباحثات نصاف براهيم وشيماء الشرقاوي والباحثة المساعدة شروق الحريري بإعداد الدليل وإعداد وتنفيذ ورشة العمل الأولى لتجريب واختبار الدليل التي عُقدت في فبراير 2020. وفي هذا نتوجه بالشكر لكل من الدكتور أيمن سبع الباحث في ملف الحق في الصحة بالمبادرة المصرية للحقوق الشخصية والأستاذ أحمد زعزع الباحث العمراني وأحد مؤسسي- 10 طوبة للدراسات والتطبيقات العمرانية على مشاركتهم القيمة والهامة في ورشة العمل الأولى التجريبية التي ساهمت في إثراء التجربة بشكل كبير.

يتكون الدليل من فصلين أساسيين، يتناول الفصل الأول البحوث الميدانية وتعريفها وأدواتها وخطواتها المختلفة وأخلاقيات البحث الميداني إلى جانب البحث الميداني في السياقات المغلقة بالإضافة إلى قائمة قراءات مقترحة حول البحوث الميدانية. ويتناول الفصل الثاني تحديد الاحتياجات المجتمعية وتعريفها وأهميتها وأسبابها وأهمية القيام بها ومراحلها المختلفة إلى جانب قائمة قراءات مقترحة حول تحديد الاحتياجات المجتمعية. وأخيراً يختم الدليل بمجموعة من التدريبات ودراسات الحالة التطبيقية.

يتوفر هذا الدليل في نسخة مفتوحة للاستخدام في صيغة مفتوحة ليتمكن من يرغب في استخدامه من استخدام المادة بسهولة. آملين أن يقوم من يستخدمه باحترام الحقوق الأدبية وذكر المنتدى كمصدر لأي مادة، معلومة شريحة power point أو تدريب يتم الاعتماد عليها من هذا الدليل.

الفصل الأول

حول البحث الميداني

المفهوم والأدوات والتحديات



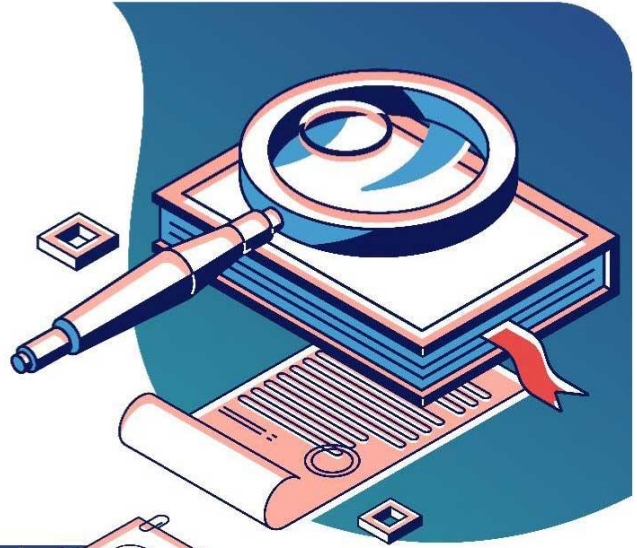


هناك أنواع عدّة للمناهج البحثيّة، ومن بينها ما يأتي:

- المنهج الاستدلالي: يستخدم المنهج الاستدلالي النظريات المعرفيّة المجرّدة كقاعدة أوليّة للوصول إلى معارف أخرى عن طريق الاستنباط العقلي المنطقي دون إجراء أيّ تجارب.
- المنهج التجريبي: التجربة هي عبارة عن الطرق والعمليات التي من خلالها يتم التأكد من صحة فرضية علمية ما. أما خطوات البحث التجريبي فهي: تحديد المشكلة، وصياغة الفروض، وتحديد العوامل المستقلة والمتغيرة للبحث.
- المنهج الوصفي: يُمكن تعريف المنهج الوصفي بأنّه تجميع وتحليل مُتّسق ومُنظّم للبيانات المتعلّقة بمجموعة من الأشخاص أو الأشياء للخروج بتعميمات، واستنتاجات تفسّر ظاهرةً معيّنة مُرتبطةً بهذه المجموعة، باستخدام أساليب بحثيّة مُساعدة، كدراسة الحالة وإجراء المسح الاجتماعي.
- المنهج التاريخي: يعتمد المنهج البحثي على وصف الأحداث التاريخية لكونها مصدراً غنيّاً بالمعارف البشرية، ولا يقتصر دور المنهج التاريخي على الوصف بل يتعدّاه إلى الدراسة المُعمّقة، والتحليل المُركّز. يستخدم هذا المنهج عند دراسة التغيير الحاصل على شبكة العلاقات الاجتماعية وتطورها والتحوّلات التي تحصل لها.
- المنهج المقارن: تشمل المجالات العلمية التي تخضع لبحث المقارن على سبيل المثال: دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الاشكال الرئيسة المكونة للسلوك الاجتماعي. دراسة نمو وتطور أنماط الشخصية المختلفة. ومن ثم العمل على مقارنة هذه المجتمعات مع بعضها البعض لمعرفة أوجه الاختلاف والتشابه وغيرها.¹

نظرة عامة مناهج البحث

- المنهج الاستدلالي (منطق)
- المنهج التجريبي (فرضية)
- المنهج الوصفي (بيانات)
- المنهج التاريخي (أحداث)
- المنهج المقارن (شبه واختلاف)



أين يقع البحث الميداني ؟



وبالنسبة للبحث الميداني، فهو يعتبر وسيلة يمكن تطبيقها في كافة المناهج السابق ذكرها ولكن يرتبط ذلك بحسب احتياجات الدراسة وبحسب ما تتطلبه الإجابة على تساؤلات الدراسة.

¹ ماثيو جيدير، منهجية البحث، <http://www.ucas.edu.ps/sru/files/manhajiya.pdf> ، ص.ص: 79-107.



ماذا بخصوص البحث الميداني؟

البحث الميداني يعتبر وسيلة يمكن أن يتم استخدامها في المناهج السابقة كلها ولكن يرتبط ذلك بـ



- احتياجات وإمكانيات الدراسة
- ما تتطلبه الإجابة عن تساؤلات الدراسة

2- ما المقصود بالبحث الميداني؟



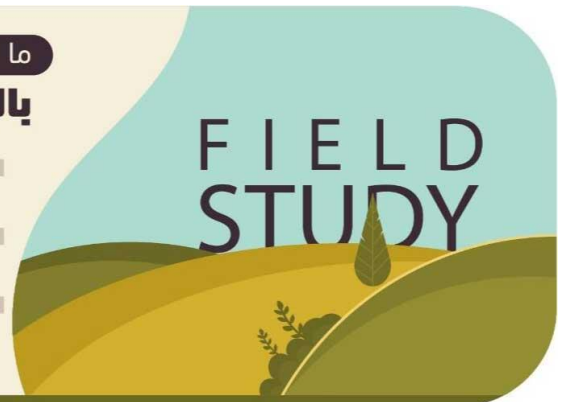
البحث الميداني هو وسيلة نوعية لجمع البيانات تهدف إلى فهم الأشخاص ومراقبتهم والتفاعل معهم في بيئاتهم الطبيعية. وبالتالي، عندما يتحدث علماء الاجتماع عن التواجد في "المجال"، فإنهم يتحدثون عن التواجد في العالم الواقعي والمشاركة في الحياة اليومية للأشخاص الذين يدرسونهم. يستخدم الباحثون في بعض الأحيان مصطلحات الانثروبوجرافي أو ملاحظة المشارك للإشارة إلى هذه الطريقة في جمع البيانات؛ الأول يستخدم بشكل شائع في الأنثروبولوجيا، في حين يستخدم الأخير بشكل شائع في علم الاجتماع. وبالتالي فالبحث الميداني مصطلح شامل يتضمن الأنشطة التي ينخرط فيها الباحثون الميدانيون عندما يقومون بجمع البيانات: يشاركون، ويلاحظون، وعادة ما يقومون بمقابلة بعض الأشخاص الذين يلاحظونهم. يتضمن البحث الميداني عادةً مزيجًا من ملاحظة المشاركين وإجراء المقابلات وتحليل البيانات.²

ما المقصود

بالبحث الميداني؟

- وسيلة نوعية لجمع البيانات تهدف إلى فهم الأشخاص ومراقبتهم والتفاعل معهم في بيئاتهم الطبيعية
- مصطلح شامل يتضمن الأنشطة التي ينخرط فيها الباحثون عن يقومون بجمع البيانات يشاركون، ويلاحظون، وعادة ما يقومون بمقابلة بعض الأشخاص الذين يلاحظونهم
- التواجد في العالم الواقعي والمشاركة في الحياة اليومية للأشخاص الذين يدرسونهم

...



² Field Research: What Is It and When to Use It?, <http://bit.ly/2NShBtH>



3- ما الفرق بين البحث الميداني وبين الأنواع الأخرى من البحوث؟

يختلف البحث الميداني عن غيره من البحوث كالبحث المكتبي في عدة نقاط ولعل من أهمها ما يلي:

- طريقة جمع البيانات، فالبحث المكتبي يعتمد على قراءة ومراجعة الكتب والمراجع، والوثائق التاريخية أو التقارير أو تحليل البيانات الإحصائية.
- بينما يعتمد البحث الميداني على استخراج بيانات ميدانية من خلال عدة أدوات مختلفة. يتناقض البحث الميداني تقليدياً مع الأبحاث التي يتم إجراؤها في المختبرات أو الأوساط الأكاديمية، أو البحث الذي يعتمد بشكل حصري على البيانات الموجودة أو الثانوية. في العلوم الاجتماعية، يتم جمع البيانات الأولية في الموقع، وغالباً وليس حصراً في سياق جغرافي وثقافي غير مألوف لدى الشخص الذي يجمع البيانات.
- بشكل مختلف عن الأساليب المنهجية الأخرى، يسمح البحث الميداني في العلوم الاجتماعية للباحث بالانخراط في ملاحظات تفصيلية ومحادثات للحصول على معلومات حول البيانات التي يتم جمعها. يمكن استخدام العديد من التقنيات وطرق جمع البيانات أثناء البحث الميداني.³



ما الفرق بين البحث الميداني وبين الأنواع الأخرى من البحوث



المعملي

يتطلب إجراء تجارب أكثر من مرة وبأدوات مختلفة

بيانات قياسية واحصائية ترتبط بالتجربة محل البحث

المكتبي

قراءة الأدبيات والمنشورات المختلفة حول موضوع البحث وتجميع المادة من خلالها

وثائق ودراسات سابقة تم نشرها بالفعل حول موضوع الدراسة

الميداني

يتطلب تجميع البيانات النزول للميدان إما من الباحث نفسه أو مجموعة من الباحثين

بيانات أولية (نصوص مقابلات أو استمارات استبيان، أو مذكرات عن الملاحظة إلخ).

نوع البحث

طريقة جمع البيانات

نوع البيانات



للتأكد من فهم المشاركين لما سبق

يمكنك استخدام التدريب رقم 1

³ Victoria Reyes-García and William D. Sunderlin, Why Do Field Research?, <http://bit.ly/2TVEsIF>



4 - لماذا نلجأ للبحث الميداني؟

من الممكن الحديث حول أربعة أسباب رئيسية تجعلنا نلجأ للبحث الميداني وسيتم تناولها في الفقرات التالية:

أ- التغلب على نقص البيانات: غالبًا ما يكون البحث الميداني ضروريًا لملء فراغ المعلومات المتعلقة بالمشكلة المطلوب التحقيق فيها. فعادة يكون هناك القليل جدًا من المعلومات الموجودة المتعلقة بمشكلة أو موضوع معين. قد تكون المشكلة من خلال التقارير في الصحف والإذاعة، ولكن بدون بيانات أولية لتحليلها بطريقة علمية ومنهجية. فعلى سبيل المثال إذا كانت هناك معلومات تتعلق بالمشكلة في الإحصاء القومي، فقد تكون غير كافية لاكتساب نظرة ثاقبة حول أسبابها الحقيقية وحلولها المقترحة. على سبيل المثال، غالبًا ما تتوفر معلومات التعداد بمستويات عالية من التجميع فقط. في هذه الحالة، يتم اللجوء لإجراء البحوث الميدانية التكميلية المستهدفة لجمع البيانات التكميلية اللازمة. يتيح البحث الميداني الاستكشاف العلمي للمشاكل في المناطق الجغرافية المختلفة أو في موضوعات البحث حيث توجد القليل من البيانات الموجودة مسبقًا.

ب- فهم السياق: حتى في الحالات التي توجد فيها مجموعة مثالية من البيانات المتاحة للإجابة على سؤال البحث، يختار الباحثون إجراء بحث ميداني متكامل. يقوم الاقتصاديون، على سبيل المثال، في كثير من الأحيان بزيارات بحثية ميدانية قصيرة لفهم السياق الاجتماعي والاقتصادي للموقع الذي تم فيه جمع البيانات. مثلاً: تخيل أنك تستخدم المعلومات من الإحصاء القومي لدراسة اقتصاد المنطقة. تجد أن معظم الناس يستمدون سبل عيشهم من الزراعة، وأن معظم الأراضي مشتركة. ولكنك تجد أيضًا عدم مساواة عالية في الدخل في الزراعة. النتيجة محيرة: لماذا هناك عدم مساواة إذا كانت الأرض مشتركة؟ يمكن أن يساعدك البحث الميداني في فهم سياق نتائجك. قد يكون من الممكن أنه بسبب وجود ضرائب مرتفعة على ملكية الأراضي الخاصة ولكن لا توجد ضرائب على ملكية الأراضي الجماعية، فإن الناس يعلنون أن الأراضي مشتركة (لتجنب الضرائب)، لكنهم يستخدمونها بشكل خاص وفقًا للقواعد العرفية لتوزيع الأراضي. يمكن أن يوفر البحث الميداني فهماً أعمق للوضع المحلي، مما يسمح للباحث بقياس أصل المشكلة ونطاقها وحجمها، بالإضافة إلى قياس الآراء المحلية حول الأسباب والنتائج والوسائل لحل المشكلة. في أفضل الحالات، مع وجود عينة كبيرة وتمثيلية، قد يكون من الممكن لنتائج البحث أن تكون بمثابة مدخلات لإعادة التفكير أو توجيه السياسات على المستوى الوطني. ولكن حتى مع ذلك، قد توفر دراسة الحالة المحلية رؤى حيوية لفهم مشكلة ملحة وحلها.

ج- السيطرة على جودة البيانات: يتيح البحث الميداني التحكم في دقة جمع البيانات من خلال آليتين على الأقل. أولاً، يمكن التحقق من الإجابات على الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية مقابل المعلومات الواردة من المقابلات أو الملاحظات أو السجلات المكتوبة الأخرى المتاحة محليًا. يساعد البحث الميداني الباحث في تحديد النتائج الصحيحة. ثانيًا، يمكن للباحث الميداني الباحث من اختيار أسئلة معقولة للسياق الثقافي المحدد الذي يتم التحقيق فيه. علاوة على ذلك، يمكن للاختلافات الثقافية أو الإثنية أن تؤثر على تفسير السؤال، ولكن أيضًا على ثقة الناس في القائم بإجراء المقابلة والاستعداد لتقديم إجابات دقيقة. يمكن أن يؤدي العمل الميداني إلى تحسين جودة البيانات التي يتم جمعها بواسطة = زيادة ثقة الأشخاص في الباحث، والسماح بتحديد الأسئلة التي قد تكون منطقية في سياق ثقافي معين، وتحسين طريقة طرح هذه الأسئلة.

د- فتح آفاق جديدة للمعرفة: غالبًا ما تخبرك مراقبة الواقع المحلي بأشياء لا يمكن ملاحظتها من خلال التعداد أو بيانات المسح الوطني. وهكذا فإن البحث الميداني يجعل الباحثين على اتصال بموقف يمكن أن يفتح أعينهم ويمكّنهم من بدء خطوط تفكير جديدة. يمكن أن يوفر البحث الميداني أساسًا تجريبيًا (وفي بعض الحالات، الأساس الوحيد) لتحدي الحكمة التقليدية أو لاختبار البحث سؤال أو اقتراح نظري أو فرضية متعلقة بقضية ملحة.⁴

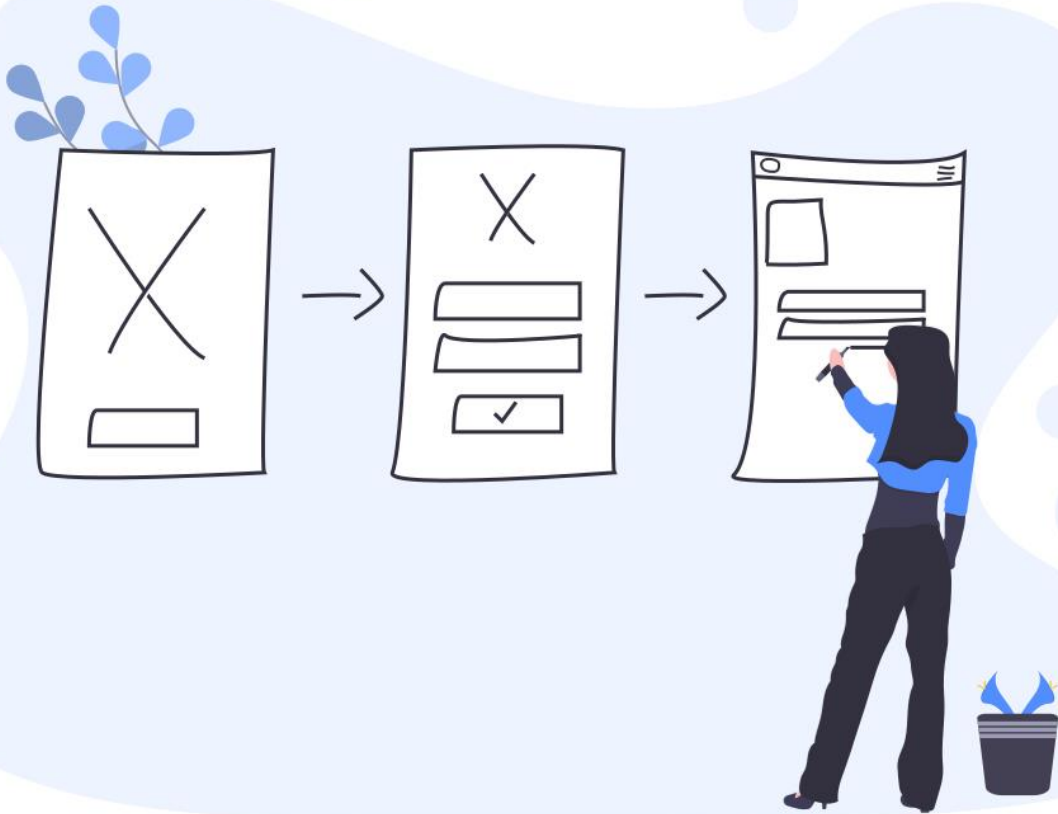
⁴ Victoria Reyes-García and William D. Sunderlin, Why Do Field Research?, <http://bit.ly/2TVEsIF>



لماذا نلجأ

للبحث الميداني؟

- التغلب على نقص البيانات
- فهم السياق
- السيطرة على جودة البيانات
- فتح آفاق جديدة للمعرفة



ثانياً: ما هي خطوات البحث الميداني؟

بعد مرحلة تحديد موضوع البحث والأسئلة البحثية ومنهجية الدراسة، وقبل البدء في البحث الميداني عدد من الخطوات التي يمكن/ يجب اتباعها:

- 1- تمهيد وتحضير: تحديد القضية محل البحث والدراسة وتحديد المنطقة التي ستقوم فيها الدراسة.
- 2- تحديد مجال البحث (وحدة الدراسة): وذلك بتحديد وحدات البحث وقد يتكون هذا من جملة أفراد، أو عدة جماعات، وفي بعض الأحيان تتكون وحدات البحث من عدة مصانع أو مزارع أو وحدات اجتماعية، ويتوقف ذلك بالطبع على المشكلة (موضوع الدراسة). ويترتب على ذلك تحديد العينة والتي سيتم تناولها بالتفصيل في القسم المقبل.
- 3- تحديد المجال المكاني للبحث: وذلك بتحديد المنطقة أو البيئة التي تجري فيها الدراسة.
- 4- تحديد المجال الزمني للبحث: وذلك بتحديد الوقت الذي تجمع فيه البيانات. ويقتضي ذلك القيام بدراسة استطلاعية عن الأشخاص الذين تتكون منهم العينة لتحديد الوقت المناسب لجمع البيانات.



ما هي خطوات البحث الميداني؟

- 1 تمهيد وتحضير
القضية والمنطقة
- 2 تحديد مجال البحث
وحدة الدراسة
- 3 تحديد المجال المكاني للبحث
المنطقة أو البيئة
- 4 تحديد المجال الزمني
الاستطلاع والتطبيق

1- تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات، ويشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات التي تلزمه. وغالباً ما يستخدم الباحث عدداً كبيراً من أدوات جمع البيانات من بينها الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة، ومقاييس العلاقات الاجتماعية والرأي العام، وتحليل المضمون، بالإضافة إلى البيانات الإحصائية على اختلاف أنواعها. ويتوقف اختيار الباحث للأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة. منها صلاحية البحث لاستخدام أداة دون غيرها، وموقف المبحوثين من البحث سواء الرفض أو القبول.

2- اختيار العينة: يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عينة محدّدة من المجتمع الذي يخضع له بحثه، والعينة هي جزء أو مجموعة أجزاء من المجتمع قيد الدراسة، وتشتمل على خواص المجتمع الأصلي الذي يهدف البحث إلى التعرف على خواصه. ويقوم باختيار هذه العينة تبعاً لأساليب معيّنة، ويعتمد اختيار العينة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عينة ممثلة، ثم اختيار عينة مناسبة، ويتوفر نوعان رئيسيان من العينات التي يمكن للباحث استخدامها في بحثه (العشوائية وغير العشوائية)، كما تنشق تحت كل نوع منها مجموعة من العينات التي تختلف عن بعضها البعض في طرق اختيارها.⁵

⁵ Martínez-Mesa, Jeovany et al. "Sampling: how to select participants in my research study?." *Anais brasileiros de dermatologia* vol. 91,3 (2016): 326-30. doi:10.1590/abd1806-4841.20165254

اختيار العينة



ما هي العينة؟

هي جزء أو مجموعة أجزاء من المجتمع قيد الدراسة ، وتشتمل على خواص المجتمع الأصلي الذي يهدف البحث إلى دراسته

- عشوائية
- مخططة (طبقية- فئوية- جيلية-... الخ)
- منتظمة



من أهم المعايير الواجب مراعاتها عند اختيار عينة للبحث:

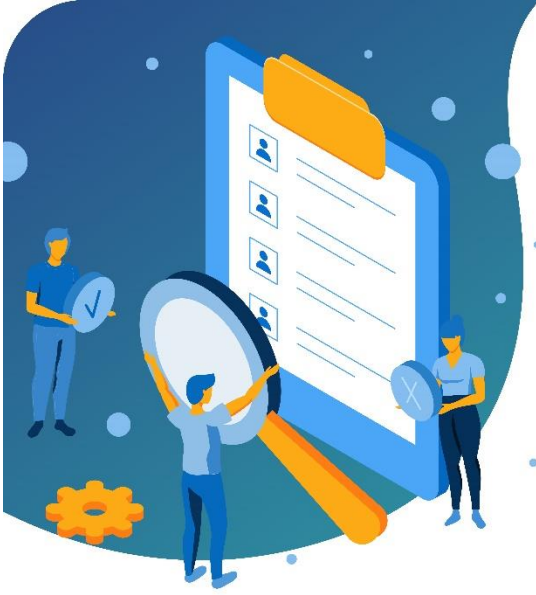
- أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحابة، أي أن تكون محايدة ويكون اختيارها بشكل دقيق من بين مكونات مجتمع البحث الأصلي وأن تكون العينة ذاتها غير منحازة. على سبيل المثال قامت مجموعة معنية بعمل تقييم جماهيري للمستشفيات في إحدى الدول بعمل حملة تقييم للخدمات الطبية المقدمة في السجون وعند اختيار العينة تمت مراعاة ألا تتضمن العينة أيًا من أهالي السجناء وذلك لضمان حيادية الإجابات حيث إن أهالي السجناء من الممكن أن تكون إجاباتهم منحازة في تقييم الخدمات الطبية ظنا منهم أن ذلك مفيد لأهلهم من السجناء، وعلى هذا تم الاعتماد في عمل التقييم على السجناء المفرج عنهم.

- أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح وأن تكون ممثلة لتنوعه وألا تمثل مجتمعاً آخر، فعند الحصول على النتائج نفسها على عينات ثانية من مجتمع البحث نفسه، فإن هذه العينات تمثل مجتمع البحث بشكل صادق ودقيق، وعليه فإن خواص مفردات العينة تكون قريبة وشبيهة من خواص مجتمع البحث. مثال: إذا أردنا دراسة مشكلة التسرب من التعليم، فيجب أن تمثل العينة هذا القطاع كله.

- تحقيق التجانس بين مختلف مكونات مجتمع البحث الأصلي، وفي حال عدم القدرة على تحقيق ذلك، وخاصةً في المجتمع غير المتجانس فيتوجب على الباحث تجزئته إلى مجتمعات أصغر متجانسة. من خلال حصر مسبق لكافة مكونات مجتمع البحث الأصلي، مع تجزئته إلى وحدات معاينة، وحصر كل وحدة منها داخل إطار إحصائي خاص، ومثال على ذلك، فإنه عند دراسة سكان أحد المجتمعات، فإن وحدة المعاينة ستتمثل في الأسر أو الأفراد أو الجماعات بنسبة مماثلة للواقع، كما قد يتمثل في المجتمع الصغير عند دراسة المجتمعات الكبيرة.

- مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث.⁶

⁶ سيف طارق حسين العيساوي، "عينة البحث (Research Sample)"، شبكة جامعة بابل، 5-11-2016، <http://bit.ly/2vCw5r8>



معايير اختيار العينة

عشوائية/ غير عشوائية

- أن تكون بعيدة عن الانحياز والمحاباة. (محايدة)
- أن تمثل العينة مجتمع البحث الأصلي بشكل صحيح. (ممثلة)
- تحقيق التجانس بين مختلف مكونات مجتمع البحث الأصلي قدر الإمكان. (متوافقة)
- مناسبة حجم العينة ونوعها مع الأهداف الأساسية للبحث، ومع طبيعة مجتمع البحث، وطبيعة المشكلة المراد دراستها من خلال هذا البحث. (ملائمة)

وبالتالي فإن العينة الجيدة هي ما يتحقق فيها بعض أو كل الشروط السابقة والعينة غير الجيدة هي التي تنتفي فيها بعض أو كل الشروط السابقة. على سبيل المثال للعينة غير الجيدة الانحياز في اختيار عينة ما رغبة في الوصول لإجابات مسبقة إلى جانب ذلك العينة غير الممثلة لمجتمع البحث والتي تعتبر صغيرة جداً في الحجم مقارنة بمجتمع البحث الأصلي.

وهناك طرق محددة لاختيار العينة فمثلاً هناك:

- اختيار العينة العشوائية: أي أن جميع طبقات المجتمع تتاح لها الدخول في العينة، وهي الطريقة الأفضل من أجل الحصول على عينة ممثلة لبعض الشيء.
- اختيار العينة بشكل مخطط: فهناك العينة الطبقية وهي عن طريق اختيار المجموعات الفرعية في مجتمع الدراسة في نفس نسبها في المجتمع نفسه، وهي طريقة جيدة لضمان التمثيل المرغوب به للمجموعات الفرعية. إلى جانب ذلك هناك اختيار العينة بالفئات أو التجمّعات: يكون اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية وليس باختيار أفراد، وتمتاز هذه العينة بدرجة أكثر راحة من العينة العشوائية، ومن أمثلتها: المدارس، المستشفيات... وهذه العينة لا تتطلب وقتاً كبيراً وتكلفتها أقل من العينات الأخرى.
- اختيار العينة منتظمة: الفرق بين هذه العينة والعينات الأخرى هو أن جميع الأعضاء في المجتمع الأصلي لا تتاح لهم الفرصة المتساوية للدخول في العينة؛ كما ويمكن اعتبارها عينة عشوائية إذا رتب قائمة المجتمع الأصلي عشوائياً، وتسبب هذه العينة بتزويد الباحث بصورة خاطئة إذا كانت من مجتمع له ظواهر دورية على فترات متساوية⁷.

(هدفها تأكيد وجهة نظر الباحث بخصوص تساؤلات البحث)

حجمها صغير مقارنة بالمجتمع محل الدراسة

تعبّر عن أسهل وأبسط اختيار للباحث

لا تهتم مكونات المجتمع المختلفة

معبرة وممثلة للمجتمع محل الدراسة

حجمها متناسب مع المجتمع محل الدراسة

تختلف أنواعها
(ما بين العينات العشوائية، الطبقية، المنظمة، إلخ).

تضع في اعتبارها مكونات المجتمع المختلفة

⁷ طرق اختيار العينة، 1 سبتمبر 2016، <http://bit.ly/38yUI6P>



للتأكد من فهم المشاركين لما سبق
يمكنك استخدام التدريب رقم 4

- 3- اختيار أدوات البحث: وهو ما قد يتطلب القيام ببحث مكتبي قبل الشروع في البحث الميداني.
- 4- جمع البيانات من الميدان: قد يجمع الباحث البيانات بنفسه، وقد يجمعها عن طريق الفريق المعاون له. ولما كانت عملية جمع البيانات هي التي تتوقف عليها صحة النتائج ودقتها، فإن جامعي البيانات يجب أن تتوافر لديهم الخبرة والدراسة الكاملة بالبحوث الميدانية، وأن تكون لديهم من القدرات والمواهب الشخصية ما يؤهلهم لجمع البيانات كحسن التصرف واللباقة والصبر، وأن يكون لديهم إلمام ببعض القضايا الاجتماعية الخاصة بالمجتمع عامة، ومجتمع البحث بصفة خاصة، كما أن من الضروري أن يقوم الباحث بتدريب جامعي البيانات قبل النزول إلى الميدان وذلك عن طريق شرح الهدف من البحث وخطته وكيفية تطبيق أدوات البحث على أن يشمل ذلك التدريب على الشروط الأساسية في تطبيق كل أداة وكيفية التصرف في المواقف المتوقعة، ويفضل أن يطبع دليل للعمل الميداني ليكون مرجعاً لجامعي البيانات يسترشدون به وقت الحاجة⁸.



تابع



خطوات البحث الميداني

5 تحديد الأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات

- الدمج بين أدوات مختلفة

- صلاحية الأداة

- موافقة المبحوثين

6 اختيار العينة

- عشوائية - مخططة - منتظمة

7 جمع البيانات من الميدان

- فردي أو فريق (متى؟)

- معايير الجمع (دليل)

- 5- تحليل البيانات: يتنوع تحليل البيانات بحسب نوعها فهناك البيانات التي تتطلب تحليلاً كمياً وهناك البيانات التي تتطلب تحليلاً كيفياً.

(أ) التحليل الكمي: يشير التحليل الكمي إلى التحليل الذي يهدف إلى الفهم أو التنبؤ بالسلوك أو الأحداث من خلال القياسات الرياضية والحسابات، والنماذج الإحصائية. وتعتمد المناهج الكمية على أدوات تحليلية مثل: خلق نماذج تحليلية modeling، تحليل البيانات إحصائياً، تحليل التكاليف والفوائد cost benefit analysis، تحليل المخاطر والفوائد Risk Benefit analysis. يساعد التحليل الكمي على الفهم والتقييم المباشر والواضح بشكل أفضل. وهناك بعض الظواهر التي تفسح المجال للتحليل الكمي لأنها متاحة بالفعل كأرقام. ومن الأمثلة على ذلك التغيرات في النتائج في مختلف مراحل التعليم، أو زيادة عدد الطلبة المتفوقين في الدراسة.

⁸ امل سالم العواودة، دليل حول البحث الميداني، <http://bit.ly/2GeMrbz>

ب) التحليل الكيفي: بينما يعتمد الكيفي على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والوثائق. وبالتالي فمن أهم الأدوات التي نستخدمها في التحليل الكيفي: الملاحظة التفاعلية أو التشاركية participatory observation، المقابلات الشخصية interviews، والبحث المكتبي بقراءة مواد متعلقة بنفس الموضوع محل البحث. يساعد التحليل الكيفي على الفهم والتقييم بشكل أعمق وأكثر واقعية، ويعد التحليل الكيفي نهجًا إنسانيًا أكثر صلة بالأفراد والجماعات، إذ أنه يعتمد بشكل أساسي على فحص أفعالهم، تصرفاتهم، والعلاقات التي تربطهم، فضلا عن الميزات التواصلية والتفاعلية التي تشكل بينهم. ويتطلب التفكير التأملي، والدراسة الموضوعية للعالم، بالإضافة إلى إمكانيات التفسير والتنبؤ.

الكيفي	الكمي
يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والوثائق.	يهدف إلى الفهم أو التنبؤ بالسلوك أو الأحداث من خلال القياسات الرياضية والحسابات، والنماذج الإحصائية.
أدوات تحليلية مثل: الملاحظة التفاعلية أو التشاركية participatory observation، المقابلات الشخصية interviews، والبحث المكتبي بقراءة مواد متعلقة بنفس الموضوع محل البحث.	أدوات تحليلية مثل: خلق نماذج تحليلية modeling، تحليل البيانات إحصائياً، تحليل التكاليف والفوائد cost benefit analysis، تحليل المخاطر والفوائد Risk Benefit analysis
يساعد التحليل الكيفي على الفهم والتقييم بشكل أعمق وأكثر واقعية.	يساعد التحليل الكمي على الفهم والتقييم المباشر والواضح بشكل أفضل.

يرتبط اختيار نوع التحليل بسؤال البحث ونوع البيانات التي يتم الاعتماد عليها، وفي العلوم الاجتماعية، يرى العديد من الباحثين أن الخلط بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي في الكثير من الأحيان يعتبر أفضل الحلول إذ يجمع ما بين مميزات التحليل الكمي والتحليل الكيفي ما يعطي صورة أكبر وأعمق عن الموضوع محل البحث. تسهل المناهج الكيفية البحث الكمي في الدراسات الاستكشافية، إذ يمكنها تزويد الباحث بالمعلومات الأولية حول مجتمع البحث وموضوع الدراسة، وبالتالي المساعدة على صياغة الفروض، وبناء مقاييس. وبالمقابل فإن المناهج الكمية تسهل البحث الكيفي لا سيما عند الشرح ووضع تفسيرات للنتائج كما أشرنا إلى ذلك في وقت سابق. أي أن الجمع بين البحوث الكمية والكيفية يوفر للباحث صورة عامة وشاملة. وبالتالي فالجمع بين المناهج يقوم على افتراض أنه باستخدام عدة مصادر للبيانات والأساليب والمحققين يمكن للباحث تجنب التحيز والتحيز الكامنين في مصادر البيانات عند تحليلها بواسطة نوع واحد من المناهج (الكمية أو الكيفية).⁹

⁹ Julia Brannen, Mixing Methods: The Entry of Qualitative and Quantitative Approaches into the Research Process, International journal of social research methodology, vol 8, no 3, (173-184), 2005, p 176

Ashatu Hussein, The use of Triangulation in Social Sciences Research : Can qualitative and quantitative methods be combined?, Journal of Comparative Social Work, vol 4, no 1, 2009, p 4

David L. Morgan, Paradigms Lost and Pragmatism Regained: Methodological Implications of Combining Qualitative and Quantitative Methods, Journal of mixed methods research, vol 1, no 1, (48-76), 2007, p 73



متى نستخدم أي منهما أو كلاهما

يرتبط اختيار نوع التحليل بسؤال البحث
ونوع البيانات التي تم الاعتماد عليها

يرى العديد من الباحثين أن الخلط بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي في الكثير من الأحيان يعتبر أفضل الحلول حيث أنه يجمع ما بين مميزات التحليل الكمي والتحليل الكيفي ما يعطي صورة أكبر وأعمق عن الموضوع محل البحث تسهل المناهج الكيفية البحث الكمي في الدراسات الاستكشافية، إذ يمكنها تزويد الباحث بالمعلومات الأولية حول مجتمع البحث وموضوع الدراسة، وبالتالي المساعدة على صياغة الفروض، وبناء مقاييس وبالمقابل فإن المناهج الكمية تسهل البحث الكيفي لا سيما عند الشرح ووضوح تفسيرات للنتائج كما أشرنا إلى ذلك في وقت سابق

الجمع بين البحوث الكمية والكيفية في الكثير من الأحيان يوفر للباحث صورة عامة وشاملة



6- كتابة التقرير: بعد تحليل البيانات، يقوم الباحث بكتابة التقرير الخاص بالبحث الميداني الذي قام به وهذا يتطلب شرح المنهجية التي اتبعها الباحث في العمل وسبب اختيارها إلى جانب شرح مكونات البحث ومعايير اختيار الأدوات المختلفة التي تم استخدامها في عمل البحث وصولاً لشرح نتائج البحث وما توصل له الباحث.



تابع



خطوات البحث
الميداني

تحليل البيانات:

8

تحليل كمي أو كيفي حسب نوع البيانات

كتابة التقرير:

9

تضمين عناصر الدراسة (المنهجية، المكونات، النتائج - التوثيق)

لعمل تحليل جماعي حول ما سبق
يمكنك استخدام التدريب رقم 2



ثالثاً: ما هي الأدوات المستخدمة في البحث الميداني؟

هناك عدد من الأدوات التي يتم استخدامها في البحث الميداني وهي



1- الملاحظة والملاحظة بالمشاركة Observation and Participatory Observation

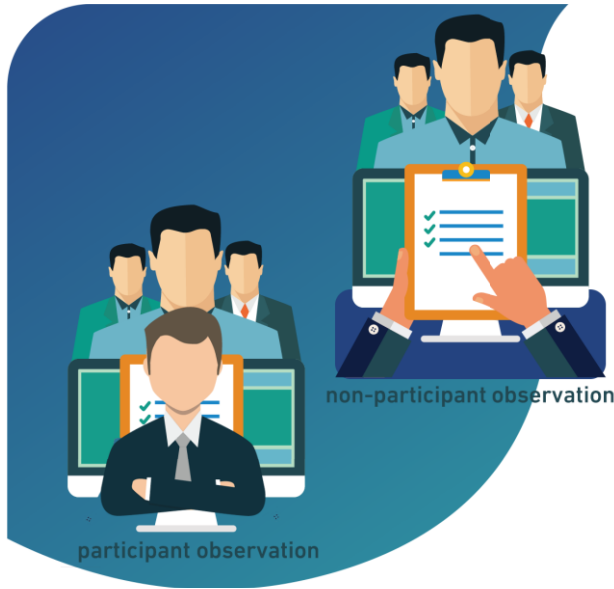
وهي تقنية تتكون من مراقبة الظاهرة أو الحقيقة بعناية، مع أخذ المعلومات وتسجيلها لمزيد من التحليل. والملاحظة لها شكلان: الملاحظة بدون مشاركة إذ لا يتعدى دور الباحث مشاهدة الظاهرة قيد البحث وتدوين مشاهدات للرجوع إليها عند كتابة البحث. (مثل حضور الباحث اجتماع لجنة ما في مجلس الشعب) الملاحظة بالمشاركة: أي من خلال اشتراك الباحث في حياة الأفراد الذين يقوم بملاحظتهم، والانخراط في أنشطتهم. مثال حضور الباحث مع مجموعة من الصيادين أثناء رحلة صيد وتأتي أهمية الملاحظة بالمشاركة بأنها تتيح للباحث جمع معلومات قد لا يتيسر له جمعها من خلال الأساليب الأخرى.¹⁰

الملاحظة والملاحظة بالمشاركة

Observation and Participatory Observation

تقنية تتكون من مراقبة الظاهرة أو الحقيقة بعناية، مع أخذ المعلومات وتسجيلها لمزيد من التحليل.

- الملاحظة بدون مشاركة
- الملاحظة بالمشاركة



2- المقابلة الشخصية Interviews



وهي المحادثة بين الباحث والشخص الذي يجيب على أسئلة تهدف إلى الحصول على المعلومات التي تتطلبها الأهداف المحددة للدراسة الميدانية. هناك أنواع للمقابلة: المقابلة المقتنة: Structured تعد أسئلتها بشكل مفصل وتوضع في كشف. المقابلة غير المقتنة: Unstructured تتم دون إعداد مسبق للأسئلة، ولكن يمكن أن يجهز الباحث رؤوس موضوعات.

¹⁰ روبرت إيمرسون وآخرون، (ترجمة محمد الجوهري)، البحث الميداني الاثنوجرافي، المركز القومي للترجمة، 2010.



Interviews

المقابلة الشخصية



هناك أنواع للمقابلة:

1 المقابلة المقتنة Structured

تعد أسئلتها بشكل مفصل وتوضع في كشف.

2 المقابلة غير المقتنة Unstructured

تتم دون إعداد مسبق للأسئلة، ولكن يمكن أن يجهز الباحث رؤوس موضوعات.

هناك بعض الإرشادات لإجراء المقابلة:

- خلق الثقة المتبادلة مع المبحوث، والبدء من خلال النقاط المشوقة السهلة ثم الانتقال إلى النقاط الرئيسية.
- إلقاء سؤال واحد في المرة الواحدة، وإعطاء المبحوث الفرصة الكافية للإجابة.
- عدم إبداء الضيق عند الإطالة في الإجابة أو التكرار، مع إمكانية لفت نظر لمبحوث بطريقة مهذبة ورقيقة.
- توطيد التواصل الذهني من خلال استمرار النظر بالعينين.
- في حالة إعطاء إجابة غير واضحة، على الباحث أن يطلب بتهذيب مزيدا من التحديد في الإجابات.
- يجب تسجيل المقابلة إما كتابة، أو صوتا، وفي كل الأحوال لابد من أخذ موافقة المبحوث.¹¹



بعض الإرشادات لإجراء المقابلة



- خلق الثقة المتبادلة مع المبحوث.
- إلقاء سؤال واحد في المرة الواحدة.
- عدم إبداء الضيق عند الإطالة في الإجابة أو التكرار.
- توطيد التواصل الذهني من خلال استمرار النظر بالعينين.
- في حالة إجابة غير واضحة، يطلب بتهذيب مزيدا من التحديد في الإجابات.
- يجب تسجيل المقابلة إما كتابة، أو صوتا، وفي كل الأحوال لابد من أخذ موافقة المبحوث.

¹¹ كمال المنوفي، مقدمة في طرق ومناهج البحث في علم السياسة، جامعة القاهرة، 2006.

3- المجموعات البؤرية: Focus Groups



هي وسيلة لتوليد البيانات من خلال عدد من المشاركين (من 6 إلى 8 أفراد) حيث يجري حوار له هدف، يوجهه منسق facilitator مدرب ماهر، يسعى عادة إلى توجيه دفة النقاش للإجابة على أسئلة معينة أو على دليل المقابلة الذي يشبه الدليل المستخدم في المقابلة المتعمقة. وبالإضافة إلى دعم التفاعل، توفر مجموعات النقاش إجابات إضافية من مجموعة المشاركين الذين يشملهم اللقاء، وذلك على عكس الإجابة الواحدة التي يتم الحصول عليها من مشارك واحد في سياق المقابلة الشخصية. وحينما تكون الموارد المالية شحيحة والوقت محدودا، يلجأ الباحثون إلى مثل هذه الوسيلة الاقتصادية لجمع المعلومات. وتماثما مثل المقابلات الشخصية المتعمقة، تجرى مجموعات النقاش عادة في سياقها الطبيعي. وكلما زاد عدد المشاركين، أصبحت الديناميات أفضل، ولكن إذا تجاوزت المجموعة عددا معينا، أصبحت ديناميات التفاعل أكثر صعوبة وقد يكون من المتعثر التحكم فيها.¹²



Focus Groups

المجموعات البؤرية



- هي وسيلة لتوليد البيانات من خلال عدد من المشاركين (من 6 إلى 8 أفراد) في سياقها الطبيعي.
- حيث يجري حوار له هدف.
- يوجهه منسق facilitator مدرب ماهر، يسعى عادة إلى توجيه دفة النقاش للإجابة على أسئلة معينة
- توفر مجموعات النقاش إجابات إضافية من مجموعة المشاركين الذين يشملهم اللقاء
- عندما تكون الموارد المالية شحيحة والوقت محدود

4- الاستبيانات Questionnaires



يمكن أيضًا أن يعمل الاستبيان كدليل لتدوين ملاحظات حول بحثك. يمكنك تطبيق استطلاع عبر الإنترنت لتوفير الوقت والجهد وكذلك تبسيط عملية جمع البيانات. وتتمثل مراحل عمل الاستبيان في تصميم الاستبيان، وتطبيق الاستبيان، ومراجعة الاستبيان.¹³ هناك أيضا نوعان للاستمارة وهما الاستمارة الورقية والاستمارة الالكترونية، وهناك أيضا نوعان لشكل الأسئلة وهم الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة.



¹² دليل مرجعي للباحثين الكيفيين، الجامعة الأمريكية في القاهرة، <http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/index.html>

¹³ كمال المنوفي، مقدمة في طرق ومناهج البحث في علم السياسة، جامعة القاهرة، 2006.

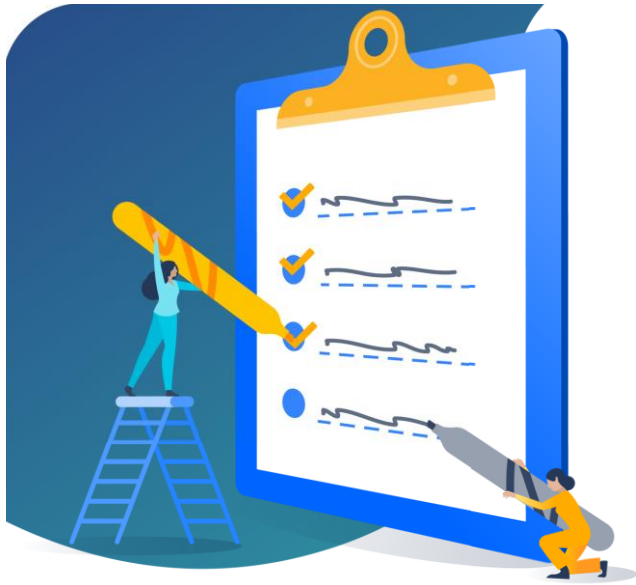
بالنسبة للأسئلة المغلقة، على المشاركين في هذا النوع من الأسئلة اختيار إجاباتهم من قائمة معينة من الخيارات، فعلى سبيل المثال:

1. ما هو نوعك؟	ذكر	أنثى
2. كم عمرك؟	أقل من 20	من 20 إلى 30
3. ما هي عدد المرات التي تستخدم بها وسائل التواصل الاجتماعي أسبوعياً؟	ولا مرة	من 3 إلى 5 أيام
4. أي وسائل التواصل أكثر استخداماً؟	فيس بوك	يوتيوب
		تويتر

أما الأسئلة المفتوحة فتحاول هذه الأسئلة الإجابة عن آراء ومعتقدات الشخص وفي هذه الحالة نطلب من المشاركين تكوين إجاباتهم الخاصة، ومن هذه الأسئلة على سبيل المثال:

- ماذا تفعل أثناء الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أكثر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً؟
- كيف تذهب إلى العمل يومياً؟

ويتوقف استخدام كل نوع على حجم البيانات المطلوبة ونوع وحجم العينة. يتم توزيع الاستمارة الورقية من خلال الباحث أو الباحثين على المبحوثين لملئها ومن ثم إعادة جمعها منهم. وأما الاستمارة الإلكترونية يمكن القيام بذلك من خلال الاستعانة بأحد المواقع الإلكترونية، وعرض نموذج الاستبيان، ومن ثم قيام المبحوث بالإجابة. وتعتبر الاستمارة الإلكترونية هي الطريقة المثلى في حالة الرغبة في عينة ذات حجم كبير لأنها غير مكلفة وتتيح نتائج واسعة المدى في حالة الرغبة في ذلك ويفضل عند استخدام الاستمارة الإلكترونية اللجوء للأسئلة المغلقة.



Questionnaires

الاستبيانات



1 الاستمارة الورقية والاستمارة الإلكترونية

2 تصميم الاستبيان وأنواع الأسئلة. (مفتوحة - مغلقة)

للتأكد من فهم المشاركين لما سبق
يمكنك استخدام التدريب رقم 3



رابعاً: تحليل البيانات:

إن تحليل بيانات الدراسات الكيفية عملية مستمرة تبدأ مع الدخول إلى الحقل الميداني وحتى الخروج منه. في اليوم الأول لجمع البيانات، تبدأ في تحليل ما تراه وتشعر به وتسمعه من المشاركين في الدراسة. إذ تبدأ كباحث في التفاعل مع البيانات، وتحاول أن تفهم ما الذي تقول لك. تعتمد في أول الأمر على ما ذكره المشاركون في المقابلات معهم. وأفضل ما يمكن أن تفعله خلال فترة المقابلات، (حتى وإن كنت تسجلها) هو أن تسجلها كتابياً بمجرد الانتهاء منها، فمن شأن ذلك أن يساعدك على "أن تعيش من جديد" سياق تجربة المقابلات.

قد تكون ملاحظاتك كلمة واحدة أو عبارة بسيطة أو اقتباساً مثيراً أو مثلاً ترى أنه سيدعم بياناتك. وقد تكون مذكراتك شخصية، تحليلية أو ذهنية. على سبيل المثال، انطباعاتك الشخصية عن المقابلة هي مذكرات شخصية قد تساعدك في إضافة بعض الآراء المتبصرة المثمرة إلى البيانات. كما أنه بإمكانك تتبع أي عبارات أو أقوال تنم عن تناقض. وتذكر أن الأشياء التي لم يصرح بها أو التي صرح بها عدد قليل من المشاركين هي أيضاً معلومات مهمة. أنت لست بحاجة إلى كتابة مذكراتك أثناء عملية ملاحظة المشاركين، بل مباشرة بعد مغادرة الحقل أو خلال استراحة قصيرة في مطعم قريب قبل مغادرة الميدان. إن ما تلاحظه في الميدان يتساوى في أهميته مع ما تتعلمه أو تسمعه من المشاركين. ففي بعض الحالات تتفق ملاحظاتك مع ما تسمعه.

إذن، من شأن مذكراتك أن تساعدك على تقسيم بياناتك إلى فئات أو مجموعات أو موضوعات ولكنها ليست أي موضوعات. فالموضوعات عادة ما تأخذ شكل عدد محدود من الكلمات أو عبارة مستمدة من سؤالك البحثي. فالموضوعات يولدها السؤال البحثي. بمعنى آخر، إن التحليل، مثله مثل جمع البيانات، توجهه أسئلة البحث. وهناك موضوعات أخرى قد تكون قد طرأت على بال الباحث، ولكنها تهتم المشاركين، ويمكن إضافتها لقائمة الموضوعات أو فئات البيانات. ففي البحث الكيفي، ما يهمنا هي الموضوعات أو فئات البيانات التي يعاد تكرارها، وهو ما نطلق عليه تحليل الموضوعات وهو أحد الطرق المستخدمة في تحليل البيانات الكيفية.¹⁴



1- هناك أنواع مختلفة للتحليل ومنها:

- أ- تحليل المضمون Content Analysis: وهو نوع التحليل الذي يتم من خلال متابعة التكرار في المادة وذلك لتصنيفها وتحليلها من أجل الوصول إلى تفسير.
- ب- تحليل الخطاب Discourse analysis: وهو المعنى بتحليل النصوص المكتوبة وطرق استخدام اللغة فيها للوصول للتفسيرات.
- ت- تحليل السرد Narrative analysis: تتضمن هذه الطريقة إعادة صياغة القصص التي قدمها المبحوثون مع مراعاة سياق كل حالة والتجارب المختلفة لكل مبحوث.
- ث- تحليل الأطر والموضوعات Framework Analysis: ويبدأ بعمل تحديد إطار الموضوع، ثم الترميز، ثم التخطيط، وأخيراً رسم الخرائط من أجل الوقوف على تفسير البيانات.¹⁵

¹⁴ دليل مرجعي للباحثين الكيفيين، الجامعة الأمريكية في القاهرة، <http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/index.html>

¹⁵ Qualitative Data Analysis, Research Methodology, <http://bit.ly/2uossVv>

Content Analysis

تحليل الإطار

تحديد إطار الموضوع ،
الترميز، التخطيط،
ورسم الخرائط.

التفسير

Narrative Analysis

تحليل السرد

إعادة صياغة الحكايات
مع ضرورة مراعاة
السياق الخاص بكل
شخص (مبحوث).

التفسير

Discourse Analysis

تحليل الخطاب

تحليل استخدامات
اللغة.

التفسير

Content Analysis

تحليل المضمون

تحليل من خلال متابعة
التكرار.

التفسير

2- بالنسبة لخطوات التحليل فهي كالآتي

- أ- التعرف على البيانات.
- ب- تحديد إطار للمعلومات.
- ت- الفهرسة أو تحديد فئات معينة.
- ث- رسم الخريطة والتفسير.¹⁶

تابع

تحليل البيانات الخطوات

- 1 التعرف على البيانات.
- 2 تحديد إطار للمعلومات.
- 3 الفهرسة أو تحديد فئات معينة.
- 4 رسم الخريطة والتفسير.

¹⁶ دليل مرجعي للباحثين الكيفيين، الجامعة الأمريكية في القاهرة، <http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativresearch/index.html>

3- تحليل البيانات من خلال الكمبيوتر:



يلجأ الباحث الكيفي إلى التحليل بمساعدة برامج الكمبيوتر لعدة أسباب ومنها أن إدارة البيانات تساعد على الرؤية المتعمقة وخصوصاً من خلال عمل تصنيف للفئات أو الموضوعات من خلال الترميز Coding. إلى جانب ذلك يساعد التحليل من خلال برامج الكمبيوتر في تطوير ودعم النظرية من خلال تكرار البيانات وإعادة تصنيفها وترميزها. إلى جانب ذلك عندما يكون حجم البيانات كبيراً فإن برامج الكمبيوتر تساهم بشكل كبير في توفير الوقت أمام الباحث.

بعض برامج الكمبيوتر التي تساعد على التحليل الكيفي (مجانية):

أ- Square Feedback (<https://squareup.com/help/us/en/article/5241-get-started-with-square-feedback>)

ب- FreeQDA (<https://www.predictiveanalyticstoday.com/freeqda/>)

ت- QDA Miner Lite (<https://provalisresearch.com/products/qualitative-data-analysis-software/freeware/>)

ث- ConnectedText (<https://www.connectedtext.com/>)



تحليل البيانات من خلال الكمبيوتر



- سريع، دقيق، موفر للوقت، رؤية معمقة
- برامج مختلفة
- مجاني وغير مجاني
- مثال: QDA Miner Lite

خامسا: أخلاقيات وصعوبات البحث الميداني:



1- هناك عدد من الإرشادات لضمان مسألة أخلاقية البحث الميداني ومنها:

- الصدق والشفافية مع المبحوثين في شرح البحث والهدف منه
- الحفاظ على السرية في حالات التعرض للأذى لأي من المبحوثين (تضارب في المصالح، علاقات قوة غير متكافئة، إلخ).
- احترام لغة المبحوث وثقافته
- ضمان موافقة المبحوثين على كونهم جزءًا من الدراسة (هناك بعض المؤسسات التي تشترط الموافقة الكتابية ولكن ذلك يختلف حسب السياق).¹⁷



أخلاقيات البحث الميداني



- الصدق والشفافية
- الحفاظ على السرية
- احترام لغة المبحوث وثقافته
- ضمان موافقة المبحوثين.

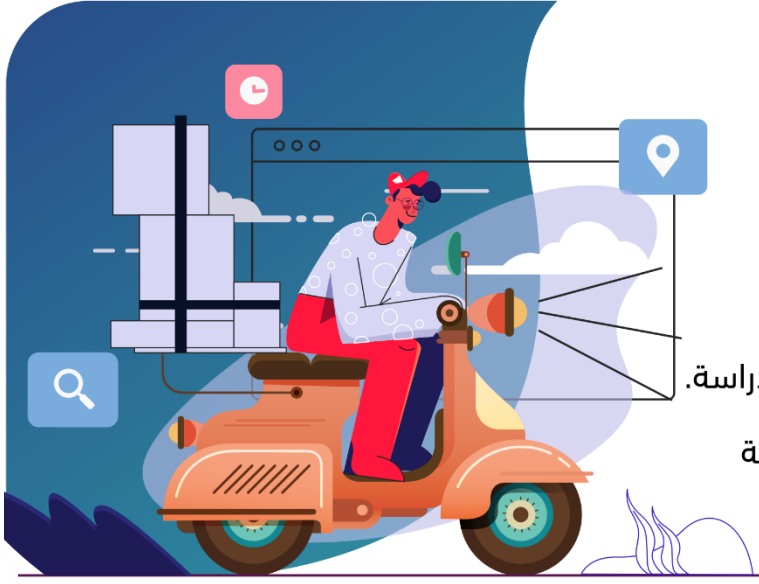
2- ما هي الصعوبات العامة التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالدراسة الميدانية؟



- هناك عدد من الصعوبات العامة في ما يتعلق بإجراء البحوث الميدانية ومنها:
- صدق المبحوثين.
- ارتفاع تكاليفها بشكل كبير، وقد لا يستطيع الباحث تغطية كل هذه التكاليف الأمر الذي يجعل العديد من الباحثين يعزفون عنها.
- يستغرق إجراء الدراسة الميدانية وقت طويل من قبل الباحث، وذلك لأن الباحث يقوم بالدراسة بشكل مباشر.
- صعوبة وصول الباحث إلى كافة مناطق الدراسة، حيث يوجد هناك العديد من المناطق الصعب الوصول إليها.
- ومن أبرز الصعوبات التي تواجه الباحث هي عدم تعاون الناس مع الباحث أثناء قيامه بالدراسة الميدانية.
- نقص المعلومات الأولية عن المنطقة.¹⁸

¹⁷ Perecman, Ellen, and Sara R. Curran A Handbook for Social Science Field Research: Essays & Bibliographic Sources on Research Design and Methods. : SAGE Publications, Inc., 2006. P.p 197-213.

¹⁸ ما هي أدوات الدراسة الميدانية في البحث العلمي ؟، أكاديمية BTS، <http://bit.ly/2U0eJyP>



صعوبات البحث الميداني



- صدق المبحوثين.
- ارتفاع تكاليفها.
- وقتا طويلا من قبل الباحث.
- صعوبة الوصول إلى كافة مناطق الدراسة.
- عدم تعاون الناس.
- نقص المعلومات الأولية عن المنطقة

1- صعوبات العمل:



- أ- صعوبات التواصل مع المبحوثين.
- ب- صعوبات اجراء الأبحاث الواسعة التي تعتمد على مقابلات واسعة الانتشار أو توزيع استمارات الاستبيان.
- ت- صعوبات الحفاظ على المادة والبيانات.
- ث- صعوبة تحري معايير الشفافية والتوثيق الخاصة بالبحث الأكاديمي في ظل السياق المغلق في مقابل الحفاظ على أمن وسلامة الباحث والمبحوثين.
- ج- خطر الملاحقة الأمنية.



صعوبات العمل في السياقات المغلقة



- صعوبات التواصل مع المبحوثين.
- صعوبات اجراء الأبحاث الواسعة التي تعتمد على مقابلات واسعة الانتشار أو توزيع استمارات الاستبيان.
- صعوبات الحفاظ على المادة والبيانات.
- صعوبة تحري معايير الشفافية والتوثيق الخاصة بالبحث الأكاديمي في ظل السياق المغلق في مقابل الحفاظ على أمن وسلامة الباحث والمبحوثين.
- خطر الملاحقة الأمنية.

¹⁹ Marlies Glasius, et al, Research, Ethics and Risk in the Authoritarian Field, Palgrave Macmillan, Cham, 2018.



2- طرق التعامل مع صعوبات البحث الميداني في سياقات مغلقة:

هناك عدد من الطرق التي يمكن من خلالها التعامل مع صعوبات البحث الميداني في السياقات المغلقة، ومنها نركز على الموضوعات الآتية:

- أ- قضية الموافقات: تُطرح دائما قضية الحصول على الموافقات باعتبارها قضية جدلية، فهل من الأفضل للباحثين الحصول على الموافقات الأمنية أو الإدارية حتى يقوموا بإتمام بحثهم أم أن ذلك يضعهم تحت الملاحظة بشكل أكبر ويؤثر على إمكانية عملهم.
- ب- التعامل من خلال مؤسسات بديلة أو مؤسسات وسيطة: قد يتمكن الباحثون من القيام ببحوثهم الميدانية من خلال التعاون مع/ أو التعامل من خلال مؤسسات بديلة على سبيل المثال اللجوء إلى مؤسسات حكومية متعاونة كالمراكز البحثية الحكومية أو الجامعات. وأيضا من خلال مؤسسات وسيطة عبر التعاون مع منظمات محلية تتواجد في المناطق قيد البحث ما قد يساعد الباحثين على الوصول بشكل أسهل وأكثر أمانا للمبحوثين.
- ت- أدوات بديلة أو أدوات وسيطة: الاعتماد على أدوات بديلة في تجميع المادة مثل التحقيقات الصحفية أو التليفزيونية عن الموضوع محل البحث أو اللجوء لوسطاء بإجراء المقابلات المعمقة مع النشطاء والأكاديميون الذين سبق لهم العمل على موضوع البحث.
- ث- علاقات شخصية ومناطق آمنة: الاعتماد على الدوائر والعلاقات الشخصية سواء في عمل الملاحظة أو الملاحظة بالمشاركة أو عمل مقابلات أو مجموعات نقاش على سبيل المثال دوائر الزملاء في العمل أو الأصدقاء، وأيضا أماكن يمكن الوثوق بها كمحل الإقامة أو منطقة عمل المؤسسة إذا كانت محل ثقة في المنطقة، حيث انها قد لا تشكل خطرا من الناحية الأمنية للباحثين.



طرق التعامل

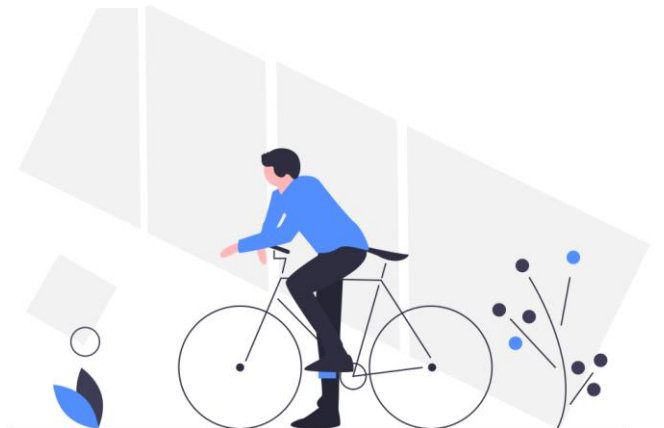


- **قضية الموافقات**
(للقاش:سلبيات وإيجابيات)
- **مؤسسات بديلة أو مؤسسات وسيطة**
(منظمات محلية، مؤسسات حكومية متعاونة...)
- **أدوات بديلة أو أدوات وسيطة**
(الصحف ، نشطاء وأكاديميين)
(مثال تجربة بحث سكان المقابر)
- **علاقات شخصية**
(دوائر الزملاء، أماكن الإقامة،... إلخ).



- أ- كل سياق، كل حالة فردية مختلفة عن الأخرى. وبالتالي يجب استشارة الآخرين، واستخدام الحكم الخاص بك أيضا بعد ذلك.
- ب- الانخراط في العمل الميداني في السياق المغلق. ليس الأمر سهلاً دائماً، لكنه كذلك هناك حاجة ماسة لها، ومجزية في نهاية المطاف.
- ت- إذا كنت تجري البحث لمؤسسة فيجب أن تكون على علم بالوضع وموافقة على الأدوات البديلة التي ستقوم باستخدامها والتي يجب توثيقها بشكل علمي.
- ث- أخذ مسألة الأخلاقية على محمل الجد.
- ج- الاستعداد من خلال قراءة تقارير ودراسات عن موضوعك ومنطقة البحث.
- ح- أخذ تدابير الأمان الرقمي قبل المغادرة والذهاب في رحلة البحث الميداني.
- خ- التعامل مع الأمور ببطء، خاصة في الزيارة الأولى، أو عندما يكون الوضع السياسي محتدماً.
- د- تحري الصدق في الحديث عن البحث، مع تقديمه بطرق محايدة وغير محددة، وغير مسبقة (قدر الإمكان).
- ذ- تكييف الأدوات والتوصل من أجل البقاء وعدم التعرض للخطر.
- ر- بناء شبكة مع المجموعات المحلية داخل نطاق البحث. مع تحري التدابير الأمنية الخاصة بها حتى لا تتعرض لمخاطر.
- ز- محاولة كسب ثقة المبحوثين عند إجراء المقابلات أو المجموعات البؤرية.
- س- الاجتماع مع المبحوثين في الأماكن التي تعتبر مناسبة ثقافياً وسياسياً للشعور بالراحة من الناحيتين.
- ش- عدم تعريض المبحوثين للخطر من أجل الشفافية. (إخفاء الهوية أمر مطلوب في حالة تعرض أي من المبحوثين للخطر في حالة الإفصاح عنها).
- ص- عند النشر: يجدر تبرير سبب ضرورة إخفاء الهوية والقيام بها.
- ض- التفكير في عواقب تخزين النصوص أو المادة (مثلاً هل ستشكل خطراً على المبحوثين أو على الباحث في ما بعد؟)

**للتأكد من فهم واستيعاب
المشاركين لعناصر الفصل الأول
يمكنك استخدام التدريب رقم 5**



قائمة قراءات مقترحة في ما يخص البحوث الميدانية:

- (1) ماثيو جيدر، منهجية البحث، <http://www.ucas.edu.ps/sru/files/manhajiya.pdf> ، ص.ص: 79-107.
- (2) أمل سالم العواودة، دليل حول البحث الميداني، <http://bit.ly/2GeMrbz>
- (3) روبرت إيمرسون وآخرون، (ترجمة محمد الجوهري)، البحث الميداني الاثنوجرافي، المركز القومي للترجمة، 2010.
- (4) كمال المنوفي، مقدمة في طرق ومناهج البحث في علم السياسة، جامعة القاهرة، 2006.
- (5) دليل مرجعي للباحثين الكيفيين، الجامعة الأمريكية في القاهرة،
<http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/index.html>
- (6) ما هي أدوات الدراسة الميدانية في البحث العلمي ؟، أكاديمية BTS، <http://bit.ly/2U0eJyP>
- (7) شارلين هس بيبر، باتريشيا ليفي، ترجمة محمد الجوهري وهناء الجوهري، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، المركز القومي للترجمة، 2018.
- (8) Qualitative Data Analysis, Research Methodology, <http://bit.ly/2uossVy>
- (9) Alan Bryman, Bob Burgess, Analysing Qualitative Data, Routledge, 1994.
- (10) Perecman, Ellen, and Sara R. Curran A Handbook for Social Science Field Research: Essays & Bibliographic Sources on Research Design and Methods. : SAGE Publications, Inc., 2006. P.p 197-213.
- (11) Marlies Glasius, et al, Research, Ethics and Risk in the Authoritarian Field, Palgrave Macmillan, Cham, 2018.
- (12) Field Research: What Is It and When to Use It?, <http://bit.ly/2NShBtH>
- (13) Victoria Reyes-García and William D. Sunderlin, Why Do Field Research?, <http://bit.ly/2TVesIF>
- (14) Julia Brannen, Mixing Methods: The Entry of Qualitative and Quantitative Approaches into the Research Process, International journal of social research methodology, vol 8, no 3, (173-184), 2005.
- (15) Ashatu Hussein, The use of Triangulation in Social Sciences Research : Can qualitative and quantitative methods be combined?, Journal of Comparative Social Work, vol 4, no 1, 2009.
- (16) David L. Morgan, Paradigms Lost and Pragmatism Regained: Methodological Implications of Combining Qualitative and Quantitative Methods, Journal of mixed methods research, vol 1, no 1, (48-76), 2007.
- (17) Martínez-Mesa, Jeovany et al. "Sampling: how to select participants in my research study?." Anais brasileiros de dermatologia vol. 91,3 (2016): 326-30. doi:10.1590/abd1806-4841.20165254

○



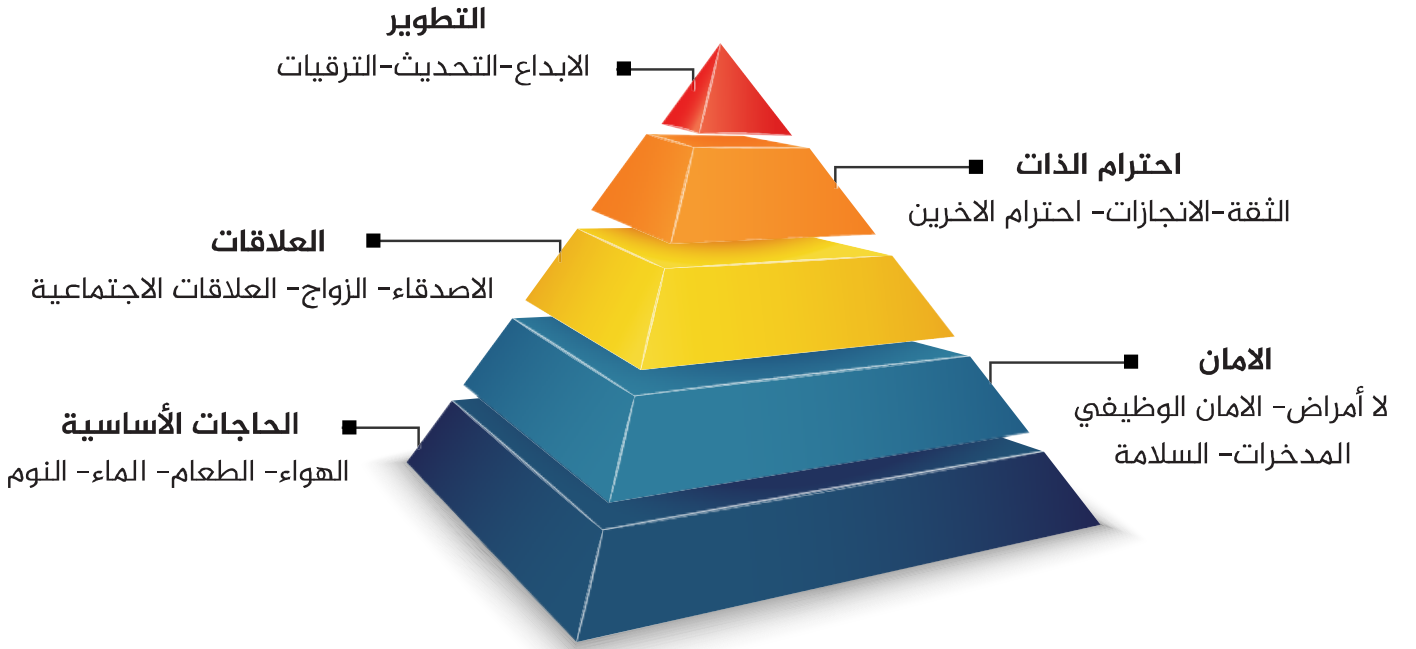
الفصل الثاني

تحديد الاحتياجات المجتمعية



هرم ماسلو هو عبارة عن نظرية نفسية قام بوضعها العالم أبراهام ماسلو، حيث تتحدث هذه النظرية عن سلّم أولويات الإنسان المختلفة، مؤكدة بأنّ هناك العديد من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال قيامه بالعديد من الأفعال والتصرّفات للوصول إليها، كما تنص على أنّ الحاجات غير المشبعة تسبب إحباطاً وتوتراً وآلاماً نفسيةً حادة.²⁰

أولاً: مدخل:



(1) **الحاجات الفسيولوجية:** تتمثل هذه الحاجات في التنفس، والطعام، والماء، والجنس، والإخراج، والنوم، والفرد الذي يعاني نقصاً في إشباع هذه الاحتياجات تجعله يُشبعها في ما بعد بشكلٍ مفرط، فنرى الإنسان الفقير عندما يصبح غنياً ينفق الكثير من ماله على الطعام والشرب. حاجات الأمان، بعد إشباع الإنسان للحاجات الفسيولوجية يبدأ في البحث عن حاجات الأمان التي تتمثل في ما يأتي: السلامة الجسدية بعيداً عن الاعتداء والعنف. الأمان في الوظيفة التي يشغلها الإنسان.²¹

(2) **الأمن النفسي والمعنوي:** الأمن داخل الأسرة، والأمن الصحي. أمن الممتلكات الشخصية ضد الحوادث والجرائم. الحاجات الاجتماعية بعد إشباع كل من الحاجات الفسيولوجية والأمان تظهر لدى الشخص رغبات في تحقيق الحاجات الاجتماعية المتمثلة في ما يأتي: العلاقات العاطفية والحصول على الحب. العلاقات الأسرية السليمة. قدرة الشخص على اكتساب الأصدقاء، ورغبته في الانتماء إلى المجموعات الكبيرة كالجماعات الدينية، والفرق الرياضية، والمنظمات المهنية. **ملاحظة: في غياب هذه العناصر جميعاً يصبح الفرد عرضة للاكتئاب، والقلق، والعزلة الاجتماعية.**

(3) **الحاجة إلى التقدير:** تتمثل هذه الحاجة في رغبة الشخص في تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والمنصب الرفيع ممّا يكسبه الإحساس بالثقة والقوة بالإضافة إلى كسب احترام الآخرين.²²

²⁰ صابر السعوي، شرح هرم ماسلو، <http://bit.ly/2S7RvFu>

²¹ المصدر السابق

²² المصدر السابق

تعرّضت هذه النظرية للعديد من الانتقادات المختلفة، نذكر منها ما يأتي:

- افتراض النظرية للترتيب في تحقيق الحاجات والتدرّج فيها، على عكس ما يحدث في كثيرٍ من الأحيان، إذ نرى الكثير من الأشخاص يعملون أولاً على تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المرموقة والمستوى الرفيع، ثم يبدؤون في تحقيق الحاجات الأخرى من إنشاء أسرة وبناء العلاقات الاجتماعية المختلفة. (تنميط للشخصيات).
- إصرار الكثير من الأشخاص على الحصول على مزيد من الإشباع لحاجاتٍ معينة بعكس ما تفرضه هذه النظرية من انتقال الشخص لإشباع حاجاتٍ أخرى عند تحقيقه للحاجات السابقة. تجنّب النظرية لتحديد حجم الإشباع المطلوب من الشخص للانتقال لإشباع الحاجات الأخرى. (تنميط للاحتياجات).
- افتراض النظرية انتقال الشخص في إشباع الحاجات الدنيا للانتقال لحاجاتٍ أخرى عليا، مع أنّ هناك الكثير من الأشخاص الذين يُشبعون حاجاتهم العليا والدنيا في نفس الوقت. إغفال النظرية للجانب الروحي والديني الذي يعتبر ذا أهمية كبيرة لدى الملايين من الناس²³. (تنميط للذلولويات).



²³ محمد بكري عبد العليم نقد نظرية ماسلو للاحتياجات <https://almerja.com/reading.php?idm=46749>

ثانياً: تعريف تحديد الاحتياجات:

هو بحث ميداني نحاول من خلاله التعرف إلى حاجات فئة/ مجتمع/ مؤسسة... إلخ للعمل على تلبيتها. أي عملية لتحديد الاحتياجات، أو "الفجوات"، بين الظروف الراهنة والأوضاع المطلوب الوصول إليها، وغالباً ما تستخدم لتحسين أفراد أو برامج التعليم والتدريب، والمنظمات، أو المجتمعات المحلية.

ويمكن أن تكون الحاجة هي الرغبة في تحسين الأداء الحالي أو لتصحيح نقص ما. وقد استخدم تحديد الاحتياجات، كجزء من عمليات التخطيط، لفترة طويلة تحت أسماء مختلفة. أصبحت في السنوات الـ 50 الماضية، عنصراً أساسياً في التخطيط التربوي.

وعلى مدى العقود الأربعة الماضية، انتشرت نماذج تحديد الاحتياجات ومنها العشرات التي يمكن الاختيار منها، مثل:

- تحديد الاحتياجات التدريبية،
- تحديد الاحتياجات المؤسسية،
- تحديد الاحتياجات المجتمعية.

يعتبر روجر كوفمان "أب تحديد الاحتياجات" إذ أنه وضع أول نموذج لتحديد الاحتياجات وسماه "فجوة في النتائج". [2] وذكر "النتائج" بوجه خاص في تعريفه يركز على النتائج (أو النهايات) التي هي نتيجة منتج مؤسسة ما، أو منتج عملية ما، أو المدخلات (وسيلة لتحقيق الغايات).²⁴



تعريف تحديد الاحتياجات

- هو بحث ميداني لتحديد الفجوات بين الظروف الراهنة والأوضاع المطلوب الوصول إليها
- أستخدم تقيم الاحتياجات كجزء من عمليات التخطيط لفترة طويلة تحت أسماء مختلفة
- وضع روجر كوفمان أول نموذج لتحديد الاحتياجات وسماه "فجوة في النتائج"

النتائج/ الغايات

1- تحديد احتياجات المجتمعات يشمل تحديد احتياجات الناس الذين يقيمون بها :

- أ- بيئة مستدامة.
- ب- مجتمع ويحافظ على ويطور الرأس المال الاجتماعي.
- ت- طريقة تلبية متطلباتهم المالية والاقتصادية.
- ث- طريقة تسمح بالمشاركة السياسية لاتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم.

²⁴ كوفمان، ر (1996). التفكير الاستراتيجي: دليل لتحديد وحل المشكلات. أرلينغتون، فرجينيا. واشنطن، العاصمة نشرة مشتركة للجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير وللجمعية الدولية لتحسين الأداء.

2- بالتالي، يشكل تحديد احتياجات المجتمع جزءاً من أسلوب تنمية الجماعة الاقتصادية المستدامة بيئياً

وهي الخطوة الأولى في مشروع يهدف إلى تأمين:

- أ- الحيوية الاجتماعية: بناء المجتمع الذي يلبي جميع الاحتياجات الاجتماعية والبشرية لأعضائها.
- ب- المرونة الاقتصادية: تشجيع الأعمال المحلية الخضراء إلى أقصى حد ممكن.
- ت- سبل المشاركة السياسية التي تكفل مشاركة الناس في القرارات السياسية التي تؤثر عليهم.
- ث- تعزيز البيئة: تقليل الآثار البيئية أو تخفيف أي أضرار بيئية.

3- الفرق بينه وبين دراسة السوق في الشركات:

في حين أن عملية تحديد الاحتياجات هي عبارة عن عملية منتظمة من طرح الأسئلة ومقارنة الإجابات واقتراح الحلول على صناع القرار لتطوير الشؤون الحياتية للمواطنين أو لتطوير عمل شركة أو ما شابه.

فإن دراسة السوق هي دراسة الاحتياجات للخدمات التي سيقدمها المشروع من أجل الوصول إلى أفضل المعلومات التقديرية عن الطلب المتوقع في السوق المستهدفة.

بحوث السوق أو كما هي معروفة أيضاً: دراسة السوق، هي تقنية جمع البيانات التي تسمح لرجال الأعمال بالتعرف إلى رغبات الشراء أو تفاصيل محددة عن القطاع السوقي المحدد الذي ينوي رائد الأعمال العمل فيه.

عندما تريد شركة ما إطلاق مشروع جديد، إعداد حملة تسويقية جديدة أو أي تغيير أو تطوير في استراتيجيتها، من الضروري إجراء تحليل للسوق للحصول على المعلومات القيمة التي تساعد على إحراز النجاح في الأعمال التجارية²⁵.



²⁵ محمد طاهر الموسوي ما أهمية دراسة السوق في إطلاق المنتج، <https://bit.ly/3b8rLAp>

ثالثاً: متى نقوم بتحديد الاحتياجات؟

تحديد الاحتياجات لا يهدف فقط إلى الحصول على معلومات حول اهتمامات الناس وتفضيلاتهم، ولكن يقوم جانب هام منه على التعلم من ومع وعن المجتمع.

لا تقتصر عملية تقدير احتياجات المجتمع على جمع المعلومات فقط، ولكن يؤخذ في الاعتبار وجهة نظر المجتمع وآراءه حول الموضوعات التي يتم جمع المعلومات عنها.

قد يبدو لك أن حجم البيانات التي تحتاجها كبير جداً ولذلك عليك ترتيب الأولويات حول أهم المعلومات التي تحتاجها في كل مرحلة.²⁶



²⁶ محمد ناصر الخطيب الخطوة الأولى هي تحديد الاحتياجات التدريبية
<https://bit.ly/2ubGREF>



2- أهمية تحديد الاحتياجات:

- أ- **الأهداف:** تحليل الاحتياجات هي ببساطة أداة محورية لتوجيه عمل المؤسسة وتحديد أهدافها ومشاريعها.
- ب- **الأثر:** تعظيم أثر موارد المؤسسة في المجتمع من خلال توجيه مشاريعها على المجالات ذات الأولوية للمجتمع المستفيد.
- ت- **التحديد:** تحديد جدوى مشاريع المؤسسة في تلبية احتياجات المجتمع، وتنفيذ تحليل الاحتياج دورياً مؤشراً يساعد على تحديد الأداء الاستراتيجي للمؤسسة، ودورها تجاه الفئة المستهدفة في المجتمع.
- ث- **المصداقية والشفافية:** ينظر المجتمع بعين من الاحترام والمصداقية للمشاريع التي تنطلق من دراسات علمية موضوعية تحدد الاحتياجات، وليس فقط انطلاقاً من خبرات وتوجهات الإدارة.
- ج- **مدخل في تخطيط المشاريع:** يفترض أن ينطلق تخطيط المشاريع من الاحتياجات والتي تتحدد من خلال إجراء بحوث تقيس هذا الاحتياج وتقدم مقترحات أفكار ومشاريع لها.
- ح- **مدخل في المتابعة والتحديد:** تحبب دراسة المتابعة والتحديد على السؤال المحوري: هل حقق المشروع احتياج الفئة المستهدفة.²⁷

تحديد الاحتياجات هو الخطوة الأولى والأهم في كتابة مقترح المشروع وفي تهيئة مختلف الأطراف لفهم المشكلة وعليه فإن هذا الجزء يجب أن ينفذ بعناية ووضوح، ومن أجل تحديد الاحتياجات، علينا أن نضع في الاعتبار أن الاحتياج هو مشكلة تعاني منها فئة من المجتمع وبالتحديد الفئات المستهدفة ويمكن أن يكونوا الأطفال من الأولاد والبنات أو الشباب والشابات أو الرجال والنساء وربما يكونون مجموعة محددة من السكان، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفئات الأكثر فقراً فقط. ولكي نتضح لنا الأمور بشكل منطقي، علينا أن نقوم بتحليل المشكلات في المجتمع المستهدف.²⁸



أهمية تحديد الاحتياجات

الأهداف

أداة محورية لتوجيه عمل المؤسسة وتحديد أهدافها ومشاريعها

الأثر

تعظيم أثر موارد المؤسسة

التحديد

تحديد جدوى مشاريع المؤسسة

المصداقية والشفافية

تنطلق من المجتمع وليس من توجهات

مدخل في التخطيط

يربطه بالمجتمع وليس بأطراف أخرى

مدخل في المتابعة والتحديد

هل حقق المشروع احتياج الفئة المستهدفة



²⁷ ترانس تك للتدريب، تحديد الاحتياجات التدريبية <https://www.transtectraining.com/news/6-training-needs>

²⁸ المصدر السابق

لعمل تحليل جماعي باستخدام
خبرات من المشاركين
يمكنك استخدام التدريب رقم 6



رابعاً: مناهج تحديد الاحتياجات المجتمعية:

يقصد بتحديد الاحتياجات أي شرح المشكلة التي تعاني منها الفئات المستهدفة واحتياجاتها وأسباب حدوث تلك المشكلة والأطراف المتعلقة بها، ويعتبر تحديد الاحتياجات الخطوة الأولى والأهم في كتابة أي مشروع وفي فهم المشكلة وعليه فإن هذا الجزء يجب أن ينفذ بعناية ووضوح²⁹.

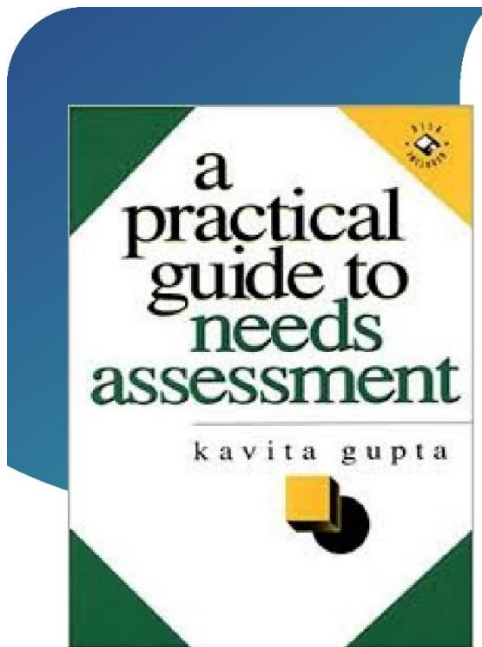
ومن أجل تحديد الاحتياجات، علينا أن نضع في الاعتبار أن الاحتياج هو مشكلة يعاني منها فئة من المجتمع. ولكي نتضح لنا الأمور بشكل منطقي، علينا أن نقوم بتحليل المشكلات في المجتمع المستهدف.

يقول كوفمان أنه لا يمكن تعريف الحاجة الفعلية إلا بطريقة مستقلة عن اختيار حل عن سابق تصور (حيث يتم تعريف العمليات كوسيلة لتحقيق غاية، وليس كغاية بحد ذاتهم). وفقاً لكوفمان فإن إجراء تقييم الاحتياجات الموجودة، عندها يجب أولاً تحديد الأوضاع الحالية، وتوضيح النتائج المرجوة، فتصبح المسافة بين النتيجتين هي الحاجة الفعلية.

وعندما يتم تحديد الحاجة فقط نتجه لاختيار الحل الذي يسد الفجوة. على وجه الخصوص يحدد أسلوب كوفمان الفجوات في الاحتياجات على المستوى المجتمعي، ما يسميه كوفمان بـ "ميجا" التخطيط، إلى جانب الثغرات في الماكرو (أو تنظيمية)، والمستوى الجزئي.

وضع جوبتا وآخرون نموذج تقييم احتياجات المجتمع سموه "تحليل احتياجات المجتمع". ينطوي نموذجهم على تحديد المشاكل المادية والعجز ونقاط الضعف والمزايا والفرص والقوة وتقييم الحلول الممكنة التي تأخذ تلك الصفات بعين الاعتبار.

1. تحديد الاحتياجات يبدأ بتحليل المشكلة ويستخدم فيها التحليل النوعي والكمي.
2. تترجم المشكلات إلى احتياجات.
3. تترجم الفجوات إلى أهداف يمكن قياسها والى منهجيات تخطيط وتحديد.
4. تترجم الاحتياجات إلى تدخلات وأفعال.



مناهج تحديد الاحتياجات المجتمعية

• شرح المشكلة • تحديد أسبابها • الأطراف المتعلقة بها

■ لا يمكن تعريف الحاجة الفعلية إلا بطريقة مستقلة عن اختيار حل عن سابق تصور

■ كوفمان يرى أنه يجب أولاً تحديد الأوضاع الحالية، وتوضيح النتائج المرجوة، فتمثل المسافة ما بينهما الحاجة الفعلية

■ يتم تحديد الحاجة فقط نتجه لاختيار الحل الذي يسد الفجوة

غوبتا وآخرون نموذج "تحليل احتياجات المجتمع"

- تحليل القضية (كمي وكيفي)
- المشاكل تترجم الى احتياجات
- الاحتياجات تترجم الى اهداف
- الأهداف تترجم الى تدخلات وافعال

²⁹ بورتال 365 دليلك الشامل لكتابة تقرير الاحتياجات لمشروع منظمتك
<https://www.portal365.org/ar/Post/Post-Details?id=16>

الوضع الراهن

- متطلبات
- بيئة مستدامة
- مجتمع يطور رأس
- المال الاجتماعي
- مشاركة

تحديد الاحتياجات



- الحيوية الاجتماعية
- المرونة الاقتصادية
- سبل المشاركة
- تعزيز البيئة

الوضع الراهن

- الفجوات
- المشكلات المادية
- نقاط القوة
- نقاط الضعف
- الوعي
- التحديات
- التدخلات الراهنة

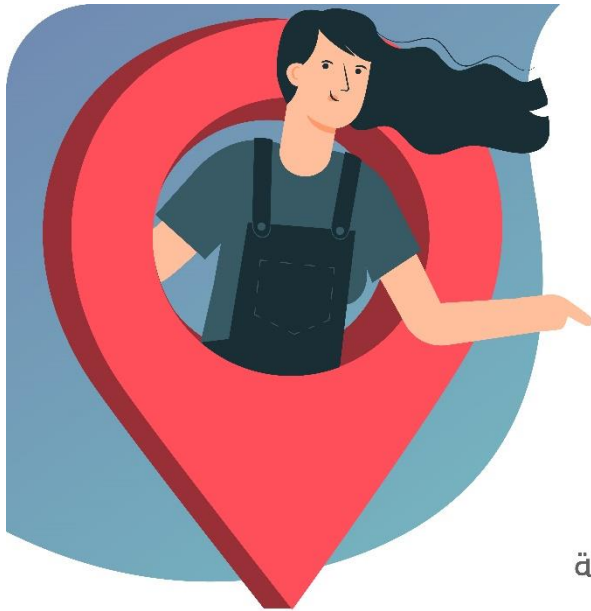


1. اختيار المنطقة المستهدفة:

نقل عادة من أهمية هذه الخطوة، بينما هي أصعب الخطوات في تصميم المشروع، لأن اختيار المنطقة المستهدفة يساعد في سرعة انجاز الخطوات التي تليها من تحديد المشكلة الرئيسية وتحليل المشكلات وتحديد الاحتياجات وصولاً لتصميم أنشطة المشروع وميزانيته، كما يؤثر في الموارد المطلوب حشدتها لتحقيق أهدافه.

لكن اختيار المنطقة المستهدفة يخضع لعدة أمور تتعلق بالمنظمة المنفذة وشدة الاحتياج؟ في المناطق المختلفة من البلد المستهدف وكذلك أولويات الجهات الشريكة. ولكي نسرّع من اختيار المنطقة المستهدفة، سنحتاج لوضع النقاط الآتية في الاعتبار:

- في حالة أنه تم تحديد مسبقاً لمحافظات محددة للتدخل في دعوة تقديم المقترحات، حينها على المنظمة أن تقرر بأسرع ما يمكن المديرية أو المنطقة التي تريد التدخل فيها ثم تبلغ الشركاء.
- يُفضّل أن نختار مناطق نكون متواجدين فيها بمشاريع سابقة أو تنفذ حالياً، لأن هذه نقطة قوة للمنظمة. كما أن وجود المنظمة في هذه المنطقة من قبل يساعد في سهولة التنسيق مع السلطات وجمع المعلومات الخاصة بتحديد الاحتياجات وكذلك يسرّع في تصميم المشروع والتأكد من كل المعلومات المطلوبة أثناء كتابة المقترح.
- في حالة صعوبة التنسيق أو قصور في الوقت، يفضل أن تقوم المنظمة باختيار منظمة شريكة ويفضل أن تكون هذه المنظمة فعّالة ونشطة في المناطق المستهدفة نفسها لتسهيل تحديد الاحتياجات وجمع المعلومات المطلوبة لتطوير مقترح المشروع.
- تقوم المنظمات الكبيرة عادة باختيار مناطق استراتيجية للعمل فيها خلال عدة سنوات وتركيز كل تدخلاتها وخطتها ونفقاتها في هذه المناطق. هذا ما يجعل من هذه المنظمات أسرع في التعامل لأنها تعمل على جمع المعلومات وتحديد الاحتياجات في هذه المناطق بشكل دوري.³⁰



اختيار المنطقة المستهدفة

- يساعد في سرعة انجاز الخطوات التي تليها
- يؤثر في الموارد المطلوب حشدتها

اختيار المنطقة المستهدفة يخضع لعدة أمور:

- المنظمة المنفذة
- بشدة الاحتياج في المناطق المختلفة

أولويات الجهات الشريكة

سابقة الأعمال - توفر شركاء - مناطق بديلة مماثلة

³⁰ تقييم الوضع المحلي بالمجتمع المحلي
<http://www.fao.org/3/af200a02.htm>



ولكي نقوم بتحديد المشكلة الرئيسية بشكل صحيح وثقة عالية، سنحتاج لعمل التالي :

تحديد المتضررين من المشكلة والفئة العمرية والمنطقة الجغرافية ونوع أو مجال الضرر.

تحديد الأطراف الثلاثة الرئيسية المعنية بالمسألة والذين يؤثرون فيها سلباً أو ايجاباً مما يؤدي إلى الضرر الذي يعاني منه الناس جميعاً في المنطقة أو مجموعة معينة.

التأكد من ارتباط المسألة الرئيسية والمتضررين منها بكل أو بعض أو جزء من الأهداف/القطاعات/المواضيع/الأولويات المستهدفة وهذا الارتباط يجب أن يكون واضحاً أيضاً في كل الحلول التي تخطط للقيام بها (الأنشطة) والمستفيدين منها.

البحث والاطلاع واستشارة من لديهم الخبرة في هذه الأهداف والقطاعات والمواضيع والأولويات للتأكد من وجود معايير متفق عليها في التدخلات التي نخطط لتنفيذها، ويجب أن نجد المستندات المرجعية التي تحتوي على هذه المعايير ونبحث عن أنشطة مشابهة تم تنفيذها من قبل منظمات أخرى في نفس الدولة أو في دول أخرى تمر بنفس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً لو كانت هذه الأنشطة قد تم تمويلها من نفس الجهة.

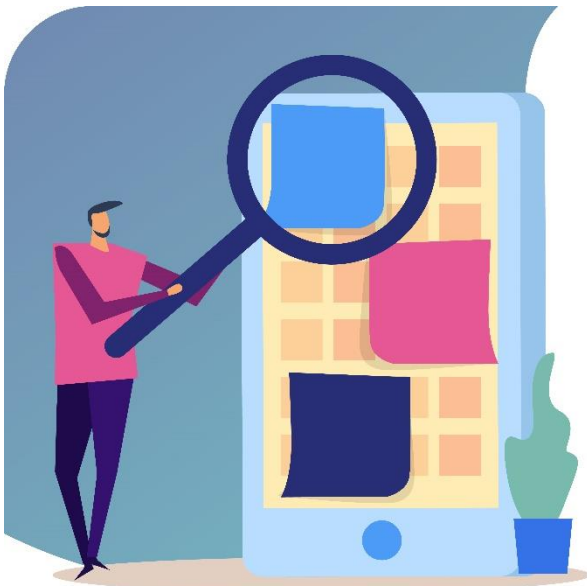
من المهم البحث عن الخلفية النظرية والدوافع التي دعت إلى التركيز على هذه الأهداف والأولويات والقطاعات والمواضيع لكي نتأكد من ارتباط مشكلة المشروع والتدخلات التي نخطط لها في المقترح بالمصادر الآتية:

ا. القوانين واللوائح والاستراتيجيات والخطط الحكومية. (السياسات العامة)

على سبيل المثال سياسات الدولة تجاه إدماج المرأة في المجال العام، والتي تترجم فيه قوانين المشاركة السياسية بتحديد حصة للمرأة في مقاعد المجالس النيابية، وأيضاً القرارات التنفيذية بتخصيص حصة من المناصب التنفيذية للمرأة وهكذا.

ب. الاعلانات والمواثيق الدولية التي تلزم الدول الأعضاء بتنفيذها. (الشرعة الدولية)

مثل قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 حول النساء والأمن والسلام أو قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2250 حول الشباب والأمن والسلام أو القرار رقم 2419 لسنة 2018م حول الدعوة لزيادة إشراك الشباب في التفاوض وتنفيذ اتفاقيات السلام أو الإعلان العالمي لثقافة السلام أو اتفاقية السيداو أو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أو اتفاقية حقوق وغيرها الكثير.



تحديد المشكلة الرئيسية

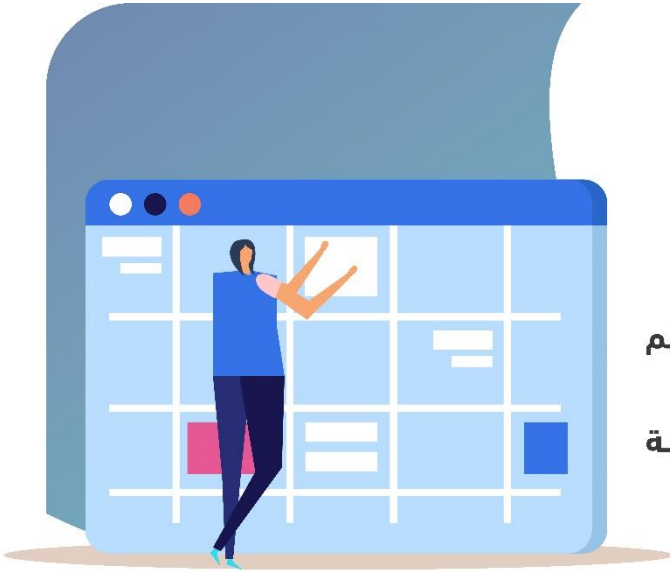
لتحديد المشكلة الرئيسية نحتاج إلى :

- 1 تحديد المتضررين من المسألة
- 2 تحديد الأطراف الثلاثة الرئيسية المعنية بالمسألة
- 3 التأكد من ارتباط المسألة الرئيسية والمتضررين منها
- 4 البحث والاطلاع واستشارة من لديهم الخبرة
- 5 البحث عن الخلفية النظرية من اهم مصادرها: السياسات العامة/ الشرعة الدولية

3. جمع المعلومات حول المشكلات



وهي عملية جمع المعلومات الخاصة بالمشكلة ككل ثم تحليلها ومنها يتم تحديد الاحتياج. ويستخدم فيها أدوات جمع البيانات التي تم ذكرها في الدراسات الميدانية بناء على مراعاة طبيعة العينة وطبيعة المشكلة.



جمع المعلومات حول المشكلات

- عملية جمع المعلومات الخاصة بالمشكلة ككل ثم تحليلها
- ويستخدم فيها أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسات الميدانية

4. تحليل المشكلات



تحليل المشكلة هو المرحلة التي يتم فيها تحديد الجوانب السلبية لوضع معين، وتأسيس علاقة سببية بين المشاكل التي تمت ملاحظتها. ويعد تحليل المشكلة ذا أهمية قصوى في ما يتعلق بتخطيط المشاريع، حيث أنه يؤثر بشدة على تصميم جميع التدخلات الممكنة.³¹

تستخدم في تحليل الاحتياجات ذات الأدوات نفسها التي تستخدم في البحوث الميدانية، إلا أن الاختلاف يكمن في طبيعة الأسئلة، إذ تتعلق عادة في البحوث الميدانية على موضوع الدراسة بينما في حالة تحديد الاحتياجات ترتبط أكثر بمجتمع الدراسة. الأولى تبحث عن معلومات والثانية تبحث عن فجوات.

تحليل تحديد احتياجات فئة من المجتمع تجاه خدمات أو منتجات معينة، وذلك من خلال تحديد الفجوة بين الصورة الحالية والصورة المرجوة. لذا فإن تحليل الاحتياج يعني الإجابة على الأسئلة:

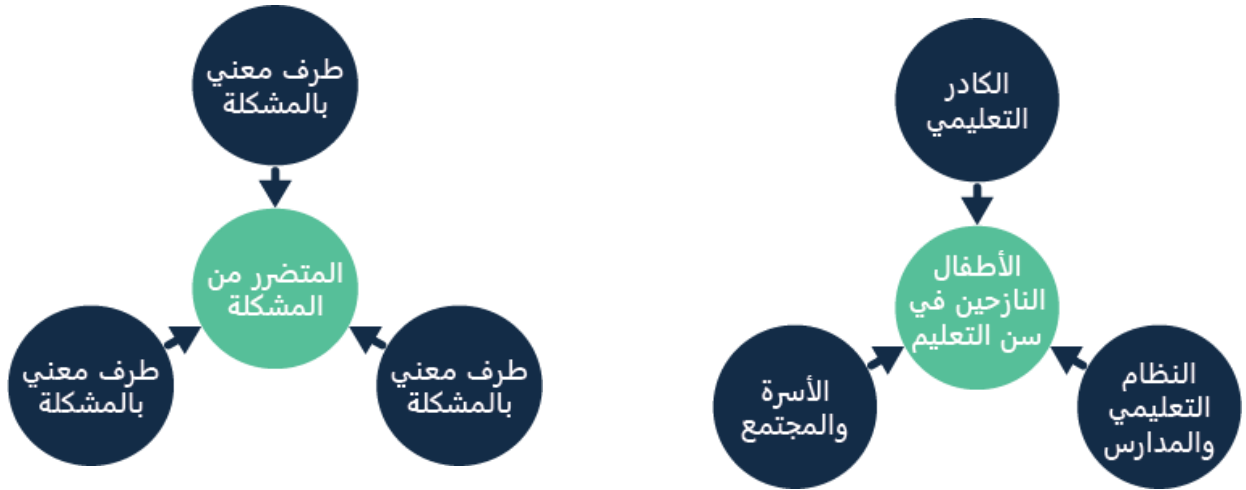
- 1- ما هو الوضع الحالي للفئة؟
- 2- ما هو الوضع الذي نريد أن تصل إليه هذه الفئة؟
- 3- ما هي التدخلات التي تصل إلى هذه الاحتياجات (الفجوة بين الوضع الحالي والوضع المطلوب)

يصعب على الكثير من الأشخاص والمنظمات تحديد المشكلة الرئيسية أو الاحتياج الذي سيقومون بتحليله ووضع الحلول له بسبب نقص الخبرة وعدم وضوح أهداف المشروع. عدم وضوح المشكلة الرئيسية تؤدي إلى فقدان الثقة في كل الخطوات التي تليها بدءاً من التحليل والتحديد للمشكلة إلى وضع الحلول من الأنشطة والمخرجات والأثر وهذا يؤدي إلى عدم ارتباط المشروع بما يريده المجتمع ولذلك تزداد احتمالات الفشل.³²

³¹ <https://sswm.info/ar/taxonomy/term/2647/problem-tree-analysis>

³² تحليل الاحتياجات <https://bit.ly/3begizh>

مثال: صعوبة التحاق عدد 39 ألفاً من الأولاد والبنات في سن التعليم (7-18 عامًا) النازحون مع أسرهم من مدينة (أ) إلى مدينة (ب) بالمدارس خلال العام الدراسي 2016/2017م³³.



للتأكد من فهم المشاركين
لما سبق

يمكنك استخدام التدريب رقم 7

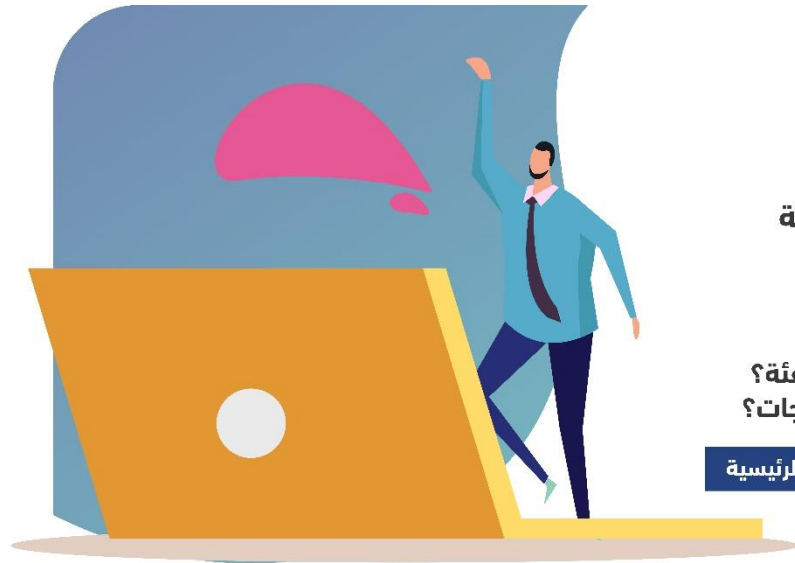


تحليل المشكلات

- إيجاد العلاقة السببية بين عناصر المشكلة
- ذات اقترابات تحليل البحوث الميدانية
- تهدف للإجابة على :

- ما هو الوضع الحالي للفئة
- ما هو الوضع الذي نريد أن تصل إليه هذه الفئة؟
- ما هي التدخلات التي تصل إلى هذه الاحتياجات؟

أحذر: نقص الخبرة- غموض الهدف- غموض المشكلة الرئيسية



³³ portail 365 <https://www.portal365.org/ar/Post/Post-Details?id=16>

سادسا:- أمثلة لتحديد الاحتياجات:

مثال توضيحي (1): تحديد وتقييم الاحتياجات المحلية ما بعد إعصار ساندي-الولايات المتحدة الأمريكية

ضرب إعصار ساندي الساحل الشرقي للولايات المتحدة في أكتوبر 2012، وأثر هذا الإعصار على ما يقرب من 24 ولاية أمريكية وتسبب في خسائر فادحة مثل خسارة عدد كبير من سكان الساحل الشرقي لمنازلهم بعد تدميرها. وفي عام 2014، قام فريق شبكة New-jersey resilience، بإجراء عملية واسعة لتقييم وتحديد للاحتياجات المحلية مع مسؤولين محليين من 86 بلدية على مستوى المقاطعات الساحلية العشرة الأكثر تضررا الأكثر تضررا من إعصار ساندي.

وللقيام بتحديد الاحتياجات المحلية ما بعد إعصار ساندي، تم تصميم استبيان وجيز عبر شبكة الإنترنت لتجميع البيانات والرؤى من المسؤولين المحليين بكفاءة وبشكل سريع من خلال مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمتنوعة وقد طلب من المسؤولين المحليين تقديم أمثلة عن أبرز المسائل التي تعبر عن التعافي والتكيف بعد هذه الأزمة وتحديد مستوى اهتمامهم في خدمات الدعم المتاحة لمعالجة المسائل الأخرى.

وقد أشارت نتائج الاستبيان لمجموعة واسعة من الاحتياجات والمصالح المحلية طبقا لمدى تقدير المحليات للأضرار الناجمة عن إعصار ساندي، مراحل التعافي والقدرة على التخطيط، والقدرة على تمويل وتنفيذ استراتيجيات ومشروعات التطوير.

وكشف تقييم الاحتياجات عن أن معظم المحليات من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان قامت بتحديد عدد معين من الأولويات، وهي الحصول على المساعدة الفنية في مجالات مواجهة الفيضانات، تفضيلهم الحصول على التمويل لمبادرات التعافي من الكوارث وإعادة بناء البنية التحتية في مقابل تمويل تدابير الحماية من الكوارث المستقبلية.

مثال توضيحي (2): وضع الموازنة التشاركية (بورتو أليجري-البرازيل)

عانت مدينة بورتو أليجري خلال السبعينيات والثمانينيات من توزيع غير عادل للثروات والخدمات الأساسية، فعلى سبيل المثال، خلال تلك الفترة تشير الإحصائيات إلى أن ثلث سكان المدينة تقريبا كانوا يعيشون في مناطق عشوائية. منذ سبعينيات القرن الماضي، نشأت حركات اجتماعية قوية مرتبطة بالأحياء السكنية الأكثر فقرا وتهميشا في البرازيل ككل، وفي بورتو أليجري على وجه الخصوص، وبدأت هذه الحركات في رفع مطالب تتعلق بالاستثمار في البنى والخدمات الأساسية، والمزيد من اللامركزية في السلطة. وفي هذا السياق نجح مرشح حزب العمال، أوليفيو دوترا Olivio Dutra، لعام 1989 في الفوز بمنصب عمدة بورتو أليجري، وأكد الحزب التزامه بمشاركة المواطنين في صنع السياسات العامة. وفي هذا السياق بدأ العمل بآلية وضع الموازنة التشاركية التي تمكن جميع مواطني بورتو أليجري من المشاركة في اتخاذ القرار تحديد مجالات الإنفاق العام.

وتمثلت الخطوة الأولى في عقد اجتماعات تحضيرية Neighborhood meetings في كل من المناطق الست عشرة المحددة، وذلك خلال الشهور الأولى من العام. وتهدف هذه الاجتماعات إلى تمكين المواطنين من التعبير عن آرائهم واهتماماتهم المتعلقة بمنطقتهم، بحيث يتمكن كل سكان المنطقة من التعبير عن المشاكل الموجودة فيها من حيث نقص الخدمات العامة، وعمل قائمة بالأولويات للحلول التي يجب توفيرها للمشكلات الأكثر أهمية من وجهة نظرهم. ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الاجتماعات التحضيرية تتم دون تدخل من البلديات أو الحكومة المحلية للمدينة.

في أعقاب تلك الاجتماعات التحضيرية، والتي تنتهي تقريبا بحلول شهر أبريل من كل عام، تبدأ الخطوة الثانية من نظام "الميزانية التشاركية" تتمثل في الجولة الأولى من اجتماع "المجالس الإقليمية Regional Assemblies". ومثلها في ذلك مثل الاجتماعات التحضيرية، اجتماعات المجالس الإقليمية مفتوحة أمام المواطنين جميعا، ولكن من يحق لهم التصويت في هذه الاجتماعات هم فقط المواطنون المسجلون في كل منطقة من المناطق الستة عشر.

أما الخطوة الثالثة، والتي تستمر في الفترة من أبريل إلى يونيو من كل عام تقريبا. خلال هذه الفترة، يعود سكان كل من المناطق الست عشرة للاجتماع مرة أخرى من أجل صياغة قائمة نهائية لأولويات كل منطقة، ومن ثم التصويت عليها من جانب سكان هذه المنطقة.

تلي ذلك خطوة رابعة، في الفترة بين يونيو ويوليو من كل عام، والتي تجري فيها الجولة الثانية من انتخابات "المجالس الإقليمية"، وتهدف هذه الجولة في واقع الأمر إلى انتخاب ممثلين أساسيين، وممثلين آخرين بديلين، عن كل منطقة من المناطق الست عشرة للمدينة؛ وذلك من أجل "المجلس المحلي للميزانية Municipal Budget Council". كما يتم أيضا انتخاب ممثلين من كل منطقة من أجل "منتدى الأحياء للميزانية District Budget Forum". خلال الأشهر التالية، تبدأ الخطوة الخامسة من نظام "الميزانية التشاركية"، وهي اجتماع "المجلس المحلي للميزانية". ويقوم المجلس بإعطاء قيم محددة لما يطلق عليه "المعايير العامة general criteria"، وهذه المعايير العامة هي التي سيتم استخدامها لاحقا في تحديد كيفية تخصيص الموارد العامة. أو بعبارة أخرى، تقع على عاتق هذا المجلس مسؤولية تحليل وإقرار الميزانية العامة قبل أن يرسلها عمدة المدينة إلى السلطة التشريعية، من خلال توزيع الموارد العامة على المناطق المختلفة، بالإضافة إلى تصميم وإقرار خطة الاستثمار Investment plan بناء على الأولويات التي تمت صياغتها خلال الخطوات السابقة، كما يراقب أيضا تنفيذ هذه الخطة على أرض الواقع.

لاحقا لذلك، تنعقد اجتماعات "منتدى الأحياء للميزانية"، وخلالها تتم مناقشة قوائم الأولويات الموضوعة من الأحياء والمناطق المختلفة، وترتيبها في قائمة نهائية رسمية، يتم اعتمادها رسميا أثناء إعداد الموازنة العامة للمدينة، ويطلق عليها "معايير الاحتياج need criteria"، كما يتم أيضا وضع مكون آخر من مكونات الموازنة العامة من خلال "المجلس المحلي للميزانية"، وهو "المعايير التقنية Technical criteria"، وتتمثل هذه الأخيرة في مجملها من بيانات كمية، مثل تعداد السكان في كل المناطق. ومن المهم الإشارة إلى أن مشاركة المواطنين لا تنتهي بانتهاء تخصيص الموارد؛ فخلال الستة أشهر المتبقية من العام قبل بدء الدورة من جديد، يواصل المنتدى والمجلس المحلي للميزانية اجتماعاتهما، كما يعملان أيضا مع المجالس الإقليمية من أجل

إعلامها بسير عملية صياغة الموازنة، وللدعم تتم مشاركة المواطنين وحشدهم من أجل الاستمرار فيها في العام المقبل، وفي الإطار ذاته يواصل سكان كل منطقة اجتماعاتهم من أجل تحسين مشاركتهم في النظام للعام المقبل.

قائمة قراءات مقترحة لتحديد الاحتياجات:

- (1) صابر السعو، شرح هرم ماسلو، <http://bit.ly/2S7RvFu>
- (2) محمد بكري عبد العليم، نقد نظرية ماسلو للاحتياجات، <https://almerja.com/reading.php?idm=46749>
- (3) محمد طاهر الموسوي، ما أهمية دراسة السوق في إطلاق المنتج، <https://bit.ly/3b8rLAp>
- (4) محمد ناصر الخطيب، الخطوة الاولى هي تحديد الاحتياجات التدريبية، <https://bit.ly/2ubGREF>
- (5) ترانس تك للتدريب، تحديد الاحتياجات التدريبية، <https://www.transtectraining.com/news/6-training-needs>
- (6) تقييم الوضع المحلي بالمجتمع المحلي، <http://www.fao.org/3/af200a02.htm>
- (7) دراسة حول تقييم القدرات والاحتياجات في مناطق مستهدفة من جنوب لبنان، <http://www.cdr.gov.lb/study/Jan%2026%202012/Wd0000097.pdf>
- (8) Aprana Sharma et al, "A Community Needs Assessment Guide: A brief guide on how to conduct needs assessment", Center for Urban Research & Learning, September 2000, <https://goo.gl/TnYvpR>
- (9) Comprehensive needs assessment, "Planning and Conducting Needs Assessments: A Practical Guide" (1995), <https://goo.gl/8Q27bS>
- (10) Developing a Plan for Assessing Local Needs and Resources, "Community Tool Box", University of Kansas, Licensed under a Creative Commons Attribution-Noncommercial-Share Alike 3.0 United States License, <http://goo.gl/hdXlkr>



التدريبات

- يرجى حذف الإجابات من التدريبات التي تحتوي عليها قبل التوزيع على المشاركين.
- حضر كل الأدوات المطلوبة للتدريبات بناء على ملاحظات المدربين المذكورة في كل تدريب.
- هذه التدريبات لا تغني عن الأمثلة والنقاش والعصف الذهني خلال عرض شرائح ال power point التي سيكون على الميسر إعدادها بناء على الدليل، كلما أتيح ذلك وسمح الوقت وخبرات المشاركين به.
- الرجاء مراعاة اختيار أمثلة عامة غير مثيرة للجدل (على مستوى الدين أو النوع الاجتماعي أو الانتماء السياسي فالهدف الأساسي من الأمثلة والمناقشات هو التأكد من إيصال المعلومات ومن فهم المتدربين لها وليس إثبات أي وجهات نظر).



تدريب (1)

أنواع البحوث

في المربع المقابل لكل موضوع ضع:

- حرف (م) لما يتوافق بالأساس مع البحث الميداني
- حرف (ك) لما يتوافق بالأساس مع البحث المكتبي
- حرف (ع) لما يتوافق بالأساس مع البحث المعلمي

ك	2) دراسة تاريخية حول أنماط مقاومة الفلاحين. السؤال البحثي: ما هي أنماط وأشكال مشاركة الفلاحين تاريخياً؟	م	1) دراسة حول التحولات العمرانية في حي قديم وآثارها على المواطنين السؤال البحثي: كيف أثرت التحولات العمرانية الأخيرة في الحي القديم على مواطني وسكان الحي؟
م	4) دراسة حول تزايد معدلات التحرش الجنسي في دولة (X). السؤال البحثي: ما هي أسباب وتداعيات تزايد معدلات التحرش الجنسي في دولة (X)؟	ع	3) دراسة استخدام مستخلص نبات الروز ماري (إكليل الجبل) كبديل لمضادات الأكسدة الصناعية. السؤال البحثي: ما هي نتائج استخدام مستخلص نبات الروز ماري (إكليل الجبل) كبديل لمضادات الأكسدة غير الطبيعية؟
م	6) دراسة حول إدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية في دولة (Y). السؤال البحثي: ما هي الآثار المترتبة على إدخال التكنولوجيا في نظام التعليم الثانوي في دولة (Y)؟	ك	5) دراسة مفهوم النقد الذاتي في الفكر المعاصر. السؤال البحثي: كيف تطور النقد الذاتي في الفكر المعاصر وما مدى ارتباطه بالسياقات السياسية والاجتماعية؟
		ع	7) دراسة حول استخدام الطاقة الشمسية في صناعة الغزل والنسيج. السؤال البحثي: ما الذي يمكن أن تقدمه الطاقة الشمسية لتحسين صناعة الغزل والنسيج؟

ملاحظات للميسر

هدف التدريب التأكد من استيعاب المتدربين لما سبق شرحه.

تدريب فردي يقوم به كل مشارك/ أو كل مشاركون يجلسون إلى جوار بعضهما، ثم يقوم الميسر بقراءة كل خانة ويقوم المشاركون بذكر حروف الإجابة الثلاث ويرفع المشاركون أيديهم عند ذكر الحرف الذي اختاروه. ثم يذكر الميسر الإجابة الصحيحة مع شرح السبب. (تبعاً للوقت المتاح يمكن للمتدرب تحويلها إلى مسابقة وعد الإجابات الصحيحة لكل مشاركين على فليب شارت بعده لذلك خلال عمل المشاركين)

تحديات البحث الميداني

خطوات ومراحل العمل في البحث الميداني	ما هي التحديات التي تواجه الباحثين في كل مرحلة من مراحل البحث الميداني في السياقات المغلقة (لا تزيد عن 2)	كيف يمكن التغلب عليها؟
تمهيد وتحضير		
تحديد المجال البشري		
تحديد المجال المكاني		
تحديد المجال الزمني		
تحديد الأداة		
اختيار العينة		
جمع البيانات		
تحليل البيانات (حدد للكمي وللکيفي)		
كتابة التقرير		

هدف التدريب هو تحليل جماعي للوصول إلى فهم أعمق وإضافات من خبرات المشاركين

قم بتقسيم المشاركين لمجموعات إذا كان هناك تنوع في التخصصات فقسّمهم بناء عليها، أما إذا كان كل مشارك من تخصص مختلف أو كافة المشاركين من تخصص واحد فيمكن تقسيمهم بطريقة العدد من 1 حتى 3 أو 4 حسب عدد المشاركين على أن لا تزيد المجموعة عن 6. بعد ذلك حاول الحفاظ على التوازن في النوع الاجتماعي والخبرات وكذلك الجنسيات في حال وجود مشاركين من أكثر من دولة، وذلك عبر نقل فرد واحد فقط من مجموعة لأخرى.

كل مجموعة تختار تحديان فقط لا أكثر. ويعطى وقت في حدود 40 دقيقة، ثم تختار المجموعة ممثل لها لعرض النتائج، يقوم المدرب باستخدام 2 فليب شارت واحدة يجمع فيها التحديات والثانية لكتابة كل المقترحات للتغلب عليه، ليس بالضرورة بشكل يربط الورقتين. يتم النقاش من المشاركين مع ممثل كل مجموعة ثم يعقب المدرب في نهاية كل المجموعات على ما قام بتجميعه على الورقتين. وفي النهاية يستكمل التحديات وطرق التعامل التي لم تذكر والموجودة في الدليل.

تدريب (3)



حول معوقات استخدام أدوات البحث الميداني

أمامك مجموعة من المعوقات لأداة من أدوات البحث الميداني في السياقات المغلقة، وضح كيف يمكن التعامل معها؟

وزع الكروت على الطاولة

الأداة	المعوقات	الأداة	المعوقات
الملاحظة بالمشاركة	التواجد في أماكن لمجرد الجلوس والملاحظة	طرح التساؤلات على المواطنين	كسب الثقة
المقابلة الشخصية	تحرير الوضوح والصدق	التسجيل	التهرب من الإجابة
المجموعات البؤرية	التفاعل بين المجموعة	مكان عمل المجموعة	تسجيل النقاش
الاستبيانات	الموافقات	الأمان	الوصول والتوزيع
			الأمن والسلامة الشخصين
			إخفاء الشخصية
			بيانات المشاركين في المجموعة
			دقة وتمثيل العينة تحت البحث

ملاحظات للميسر

الهدف من التدريب هو التعرف على عدد من المعوقات التي تقابل أدوات البحث الميداني وتحديدًا في ظل السياقات المغلقة مع الوصول من خلال النقاش الجماعي لكيفية التعامل مع كل معوق منهم.

قم بطباعة الكروت نسخة من كل كارت، ثم حدد طاولة لكل أداة مع وضع ورقة عليها اسم الأداة على كل طاولة، ثم بعد ذلك وزع الكروت بشكل عشوائي على المشاركين (يمكن أن يكون التدريب فردياً أو يشارك فيه اثنان من المشاركين الجالسين إلى جوار بعضهما بحسب عدد المشاركين)، سيكون المطلوب من كل مشارك قراءة المعوق الذي يراه أمامه على الكارت ثم وضعه على الطاولة التي يراها مناسبة لذلك ثم إجراء نقاش جماعي لمدة 5 دقائق حول الكيفية التي يمكن التغلب من خلالها على هذا المعوق.

تدريب (4)

حول العينات البحثية

برجاء قراءة الأمثلة أو دراسات الحالة، و قم بوضع خطتك لاختيار العينة لضمان أن تكون العينة الجيدة:

المعايير/ العينة	عشوائية	منتظمة	مخططة
محايدة			
ممثلة			
متوافقة			
ملائمة			

ملاحظات للميسر

هدف التدريب تعميق فهم المشاركين لطريقة اختيار العينة الجيدة.

يمكن اعتماد المجموعات السابقة أو إعادة تقسيم المشاركين لمجموعات جديدة بطريقة مختلفة على ان يراعى فيها كذلك عناصر التوازن السابقة. يمكن هنا استخدام إما أمثلة تدريب (1) أو دراسات الحالة الملحقه للتطبيق عليها. مجموعات العمل تقوم بالتطبيق خلال 30 دقيقة ثم تختار ممثلا لعرض النتائج. يقوم الميسر بالتفريغ على جدول مماثل على الفليب شارت، أو يختار أحد المشاركين للقيام بهذه المهمة. يتم النقاش من المشاركين مع ممثل كل مجموعة ثم يعقب المدرب في نهاية كل المجموعات على ما تم تجميعه على الفليب شارت. وفي النهاية عليه أن يستكمل أو يصحح العناصر اللازمة لكل معيار ثم إعادة توضيح لما هي العينة العشوائية والمنتظمة والمخططة وبناء على هذا التوضيح يمكنه أن يعيد ترتيب العناصر في العمود المناسب.

تدريب (5)

تطبيق على دراسات الحالة

قم بقراءة دراسة الحالة التي أمامك جيدا، ثم حدد التالي وفقا للحالة:

1. خطوة التمهيد والتحضير
2. تحديد المجال البشري
3. تحديد المجال المكاني
4. تحديد المجال الزمني
5. تحديد الأداة
6. اختيار العينة
7. خطوة جمع البيانات
8. تحليل البيانات (حدد للكمي وللنوعي)
9. كتابة التقرير

ملاحظات للميسر

هدف التدريب تعميق فهم لمجمل الفصل الأول.

يمكن اعتماد المجموعات السابقة أو إعادة تقسيم المشاركين لمجموعات جديدة بطريقة مختلفة على ان يراعى فيها كذلك عناصر التوازن السابقة. تقوم كل مجموعة بقراءة دراسة من دراسات الحالة المرفقة (كل مجموعة دراسة حالة). مجموعات العمل تقوم بالتطبيق خلال 30 دقيقة ثم تختار ممثلا لعرض النتائج (راعي دائما ان يكون من يقوم بالعرض لم يسبق له العرض في تدريبات أخرى لضمان أكبر قدر من المشاركة والتفاعل). يفتح الباب لأعضاء كل مجموعة بعد العرض للتعقيب على عرض ممثلهم إذا كان لديهم توضيح أو رأي مختلف، ثم يتم النقاش من باقي المشاركين ويعقب الميسر في نهاية عرض كل مجموعة بوجهة نظره التي تجمع ما عرضته المجموعة، تعيد صياغته في شكل نقاط عامة بعيدا عن دراسة الحالة، تصحيح أي نقاط تتعارض مع القواعد الأساسية الواردة في الدليل (لا مانع من إضافات جديدة من جانب المشاركين، فليس كل جديد أو مختلف بالطبيعة خطأ)، كما لا بد ان يتم التصحيح بشكل لا يشعر المشاركين بأنهم على خطأ إنما بشكل يظهر أننا نطور في الأفكار المطروحة.



أمثلة وخبرات تحديات من الواقع

ملاحظات للميسر

هدف التدريب مشاركة المتدربين لخبراتهم والبناء عليها.

لا يوجد هيكل لهذا التدريب فقط عليك سؤال المتدربين عن من له خبرة سابقة في تحديد الاحتياجات، أختار أول ثلاثة أو أكثر ثلاثة يكون قد ظهر أن لديهم خبرة خلال الجلسات السابقة لشرح:

ما هو موضوع البحث الذي قاموا به؟

ما هي الخطوات التي قاموا بها؟

ما هي أهم التحديات الخاصة بالدراسة ذاتها التي واجهتهم، وكيف تعاملوا معها؟

ما هي أهم التحديات الخاصة بالسياق التي واجهتهم، وكيف تفاعلوا معها؟

حاول بعد كل عرض إعادة شرحه بشكل مختصر مع التأكيد على الفرق بين تحديات تحديد الاحتياجات متحديات أكاديمية، والتحديات المتعلقة بالسياق كتحديات اجتماعية وسياسية؟

بعد العروض الثلاثة إعرض الخلاصات التي يمكنك البناء عليها للخطوات المقبلة.

تدريب (7)

مراحل تحديد الاحتياجات المجتمعية

قم بقراءة دراسة الحالة التي أمامك جيداً، ثم حدد التالي للقيام بتحديد احتياجات للفئات المستفيدة وفقاً للحالة:

1. اختيار المنطقة المستهدفة:
2. تحديد المشكلة الرئيسية:
3. جمع المعلومات حول المشكلة:
4. تحليل المشكلة:

ملاحظات للميسر

هدف التدريب تعميق فهم لمجمل الفصل الأول.

يمكن اعتماد المجموعات السابقة أو إعادة تقسيم المشاركين لمجموعات جديدة بطريقة مختلفة على أن يراعى فيها كذلك عناصر التوازن السابقة. تقوم كل مجموعة بقراءة دراسة من دراسات الحالة المرفقة (كل مجموعة دراسة حالة). مجموعات العمل تقوم بالتطبيق خلال 30 دقيقة ثم تختار ممثلاً لعرض النتائج (راعي دائماً أن يكون من يقوم بالعرض لم يسبق له العرض في تدريبات أخرى لضمان أكبر قدر من المشاركة والتفاعل). يفتح الباب لأعضاء كل مجموعة بعد العرض للتعقيب على عرض ممثلهم إذا كان لديهم توضيح أو رأي مختلف، ثم يتم النقاش من باقي المشاركين ويعقب الميسر في نهاية عرض كل مجموعة بوجهة نظره التي تجمع ما عرضته المجموعة، تعيد صياغته في شكل نقاط عامة بعيداً عن دراسة الحالة، تصحيح أي نقاط تتعارض مع القواعد الأساسية الواردة في الدليل (لا مانع من إضافات جديدة من جانب المشاركين، فليس كل جديد أو مختلف بالطبيعة خطأ)، كما لا بد أن يتم التصحيح بشكل لا يشعر المشاركين بأنهم على خطأ إنما بشكل يظهر أننا نطور في الأفكار المطروحة.

دراسة حالة (1) تطوير حي قديم في مدينة كبيرة

شهد حي قديم وعريق في مدينة كبيرة تطويرات أخيرة من قبل السلطات وذلك محاولة لتحسين وضعية الحي والسيولة المرورية في شوارعه. فقد كانت شوارع الحي تعاني من كثافة مرورية كبيرة كانت تتسبب بتعطيل حركة المرور في تعطيل لحركة المرور في معظم الأوقات. وبالتالي ارتأت السلطات المحلية أن تقوم بوضع خطة لتوسعة الشوارع في هذا الحي وخاصة الشوارع الرئيسية للحد من الكثافة المرورية فيها. والتطوير يقضي بتحويل الحركة المرورية من وإلى الحي القديم إلى حركة حرة بلا تقاطعات أو توقف لزيادة التدفق المروري، وتقليل أزمات الرحلات بإنشاء محاور حركة رئيسية حرة قادرة على استيعاب أحجام مرورية كبيرة، مع توفير مساحات للانتظار، وهذا سيتم معه تنفيذ 5 كباري، ذات طابع معماري يتماشى مع طابع الحي.

وطرحت السلطات خطة التطوير للتمهيد في تنفيذها بشكل مباشر فلم تتم مناقشة الخطة على مستوى البرلمان أو ما إلى ذلك وخصوصا في غياب المجالس المحلية منذ فترة في هذه الدولة. وتم الحديث من قبل السلطات حول ضرورة تنفيذ الخطة بشكل عاجل لتحسين مستوى الحي الذي يعتبر من أهم الأحياء في العاصمة نتيجة لربطه بينها وبين المدن الأخرى. تم تنفيذ الخطة من قبل السلطات وقد تزامن ذلك مع اعتراضات من جانب بعض السكان على قيام السلطة المحلية بقطع الأشجار، وقدم بعضهم شكاوى للسلطة المحلية لوقف هذا المشروع لأثره على المسطحات الخضراء والتراث المعماري للحي. كما كان الحي قديما مخططا كي يكون حيًا به مساحات للتنقل على الأرجل، وهكذا صممت شوارعه التي أعطت للمشاة قدرة على العبور من الشارع إلى الآخر في أمان، بل والتنزه في المناطق المشجرة فيه بسلام. والحقيقة أن الأمر تبدل بشكل واضح بعد التغييرات العمرانية الجديدة التي تمت في الحي، بحيث أصبحت هناك صعوبة بالغة بالنسبة للمشاة لعبور هذه الشوارع الواسعة المؤهلة فقط لمرور السيارات، وزادت حوادث السير للمشاة.

لأهمية هذا التطوير في إطار الخطة العامة للدولة تابعت تنفيذ هذه الخطة، وقام النائب البرلماني عن هذه المنطقة بتفقد التنفيذ بمصاحبة مسؤول السلطة المحلية، ولم يستطع سكان الحي تقديم شكاوى على مستوى أعلى من السلطة المحلية أو التنظيم من أجل التفاوض معها، وبالتالي لم يجدوا ملجأ لتسجيل اعتراضهم سوى صفحات التواصل الاجتماعي المختلفة. وردا على ذلك عقدت وزارة البيئة في الدولة ما أطلقت عليه حوارا مجتمعيا مع سكان هذا الحي لمعرفة أفكارهم حول "تجميل الحي" عقب الانتهاء من أعمال البنية التحتية في الحي.

دراسة حالة (2) مناهضة التحرش الجنسي

ظهرت قضية التحرش الجنسي- كأحدى أولويات النقاش حول وضع النساء في دولة (X) منذ أوائل الألفية وأصبحت القضية تشغل الكثير من النساء في الوقت الحالي، وصرن يتحدثن عنها وعما يتعرضن له بشكل أكثر علنية.

وقد طرح العديد من النساء عدة أدوات لإيقاف الظاهرة أو محاسبة المعتدين. وبالتالي، قامت مجموعات شبابية متعددة بطرح كيفية إنهاء الظاهرة عبر حملات توعية أو تقديم دعم طبي ونفسي- وقانوني أو بمواجهة التحرش والاعتداء الجنسي- بأنفسهن سواء عن طريق مجموعات تتدخل أثناء الحادث أو تعليم الدفاع عن النفس للفتيات. ومن ضمن هذه المجهودات كانت هناك مبادرة لعمل خريطة بشوارع العاصمة والمدن الكبيرة في هذه الدولة التي تتعرض فيها النساء للتحرش الجنسي- وذلك حتى يقوموا بنشر الوعي حل ضرورة إنهاء هذه الظاهرة ونشر عدم تقبلها مجتمعيًا.

وقد أدى هذا الاهتمام من قبل المبادرات المجتمعية والمنظمات المختلفة للضغط من أجل تدخل الدولة لوضع أطر قانونية وتنظيمية لتعامل مع هذه الظاهرة، بدأت بتعامل المجالس القومية المتخصصة في أحوال المرأة من خلال عدد من الاستراتيجيات والآليات لمواجهة هذه الظاهرة فقد تم عمل خط مخصص لتلقي الشكاوى عليه من قبل من يتعرضن للتحرش وتقديم الاستشارات القانونية والدعم لهن. إلى جانب ذلك من خلال إنشاء وحدات لمكافحة التحرش الجنسي في الجامعات. وتعاونت المجالس المتخصصة في هذا الشأن مع العديد من منظمات المجتمع المدني والمبادرات المجتمعية.

إلى جانب ذلك، فقد استجابت الدولة لهذه الجهود وأدخلت تعديلا على قوانين سمحت بدورها بعقاب مرتكبي جرائم التحرش الجنسي-. وعلى الرغم من كل هذه الجهود ومن استجابة الدولة لها في الكثير من الأحيان، فقد أثر تراجع دور المجتمع المدني في هذه الدولة نتيجة سياسات تتعلق بحرية التنظيم، على قدرة عمل واستمرارية هذه المبادرات وعلى تأثيرها من ناحية إنهاء التقبل المجتمعي للتحرش الجنسي وقد ظهر ذلك في استمرار زيادة معدلات التحرش الجنسي في الدولة (X).

دراسة حالة (3): التكنولوجيا والتعليم

تحاول دولة (Y) بعد تولي أحد الخبراء الدوليين لمنظومة التعليم فيها من تطوير مستوى الخدمة التعليمية، إذ أنها تعاني من مشكلات عديدة مثل مشكلات ترتبط بضعف الإمكانيات لتوفير الاحتياجات الأساسية للعملية التعليمية، ومنها ما هو مرتبط بدعم التكنولوجيا في المدارس مثل الشبكة العنكبوتية (الإنترنت). وإلى جانب ذلك فهناك مشكلات تتعلق بأوضاع اقتصادية والمهنية لمقدمي الخدمات التعليمية.

ولجأت الحكومة في دولة (Y) إلى تقديم الحلول ال "تقنية" كحل لمشكلات التعليم في هذه الدولة وترى الحكومة في مسعاها أن تدهور العملية التعليمية من أهم أسبابه تأخر إدماج التكنولوجيا بالمدارس. وبالتالي اختارت الحكومة "التابلت" كجزء لحل مشاكل التعليم. ولكن للأسف لم تتم عملية مناقشة واسعة لهذا الطرح على مستوى البرلمان في هذه الدولة أو على مستوى أصحاب المصالح من طلاب وأولياء أمور.

وفي إطار الاستفادة من التطور التكنولوجي، أعلنت الحكومة أنها ستطبق مشروع التعليم التفاعلي، وكان الهدف منه استبدال الكتاب المدرسي بجهاز التابلت. فيستخدمه الطلاب في الاطلاع على المناهج وأداء الواجبات المدرسية والامتحانات، بالإضافة إلى إنشاء حالة تفاعل بين المعلمين والمناهج والطلاب وبدأت كاختبار أولي في تعميم الفكرة على طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي.

ومن شأن تطبيق هذا النظام أن يحدث تطوراً في منظومة التعليم نتيجة لكونه سيعمل على تقليل الفجوة بين نظام التعليم في دولة (Y) وبين نظم التعليم المتطورة في العالم، إلى جانب ذلك يزيد من العدالة في الاختبارات بين التلاميذ، ويخرجها من فساد منظومة الدروس الخصوصية. في المقابل ظهرت عدة مشكلات على تطبيق هذه السياسة منها مشاكل البنية التحتية في المدارس، بالإضافة إلى عدم معرفة الطلاب كيفية التعامل مع الأجهزة عند تعطلها، وذلك بسبب عدم وجود أماكن للصيانة، وانعدام أو ضعف شبكات الإنترنت بالمدارس، وانقطاع الكهرباء، بالإضافة لوجود العديد من الصعوبات في تحميل المناهج التعليمية على الأجهزة، في ظل عدم تدريب المعلمين على استخدامها. وبقيت أيضاً المشكلة أن المدارس في دولة (Y) تعاني من الكثافة الطلابية العالية، وأيضاً الكثير من المناطق الجغرافية محرومة تماماً من وجود مدارس. إلى جانب ضعف مخصصات التعليم في الموازنة العامة لهذه الدولة.

وقد أدى إلى تطبيق هذا النظام لشكاوى العديد من الطلاب وأولياء الأمور وصولاً إلى تقديم دعوى لدى القضاء ولكن بقي النظام مستمراً مع وجود العديد من الإشكاليات في تطبيقه وبدون عمل مناقشات واسعة من المتضررين منه. وبقيت مشكلات هذه النظام مستمرة تحاول الحكومة التعامل معها أولاً بأول.